

٢٠٢٢

نسخة جديدة

# المنطلق

## القضايا الأدبية والنقد

الفصل الأول

٢٠٢٢ / ٢٠٢١

الفضاء الأدبية

النحو والصرف

د. مصطفى شاويش

للحصول على الملخصات وأوراق العمل والاختبارات ..

تابعونا على صفحة الفيس بوك وقناة اليوتيوب (د. مصطفى شاويش)

النقد الأدبي

(٠٧٨٥١٠٦١٢٦)

البلاغة العربية

المنطلق في اللغة العربية	القضايا الأدبية	القضايا الأدبية
الفصل الدراسي الأول	الأدب في العصر الأندلسي	الوحدة الأولى

### مقدمة تاريخية موجزة:

أطلق العرب اسم الأندلس على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال) التي تقع جنوب غرب قارة أوروبا، ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا). وقد حكمها المسلمون ثمانية قرون منذ فتحها بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩١هـ) حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧هـ).

تفوق الأندلسيون في مختلف العلوم والفنون، وأبدعوا أدباً غزيراً، وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتهم، فلا نكاد نجد عالماً أو فناناً إلا وللأندلسيين يدٌ فيه.

مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس قد قسمها المؤرخون إلى ما يأتي:

عهد الفتح والولاية	(٩٢ - ١٣٨هـ)	حيث استُكمل فتح الأندلس، وحكم الأندلس في هذه الحقبة ولاية تعيينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها.
عهد الإمارة والخلافة	(١٣٩ - ٤٢٢هـ)	تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن المشرق.
عهد ملوك الطوائف	(٤٢٢ - ٤٨٣هـ)	قامت في هذه الحقبة عدة ممالك على أنقاض الدولة الأموية
عهد المرابطين	(٤٨٤ - ٤٠هـ)	شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.
عهد الموحدين	(٥٤٠ - ٦٣٣هـ)	أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي.
عهد بني الأحمر	(٦٣٣ - ٨٩٧هـ)	وكانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

تكوّن المجتمع الأندلسي من: العرب والبربر والإسبان والصقالبة، وسادت الديانات السماوية الثلاث جنباً إلى جنب، وتفاعلت هذه المكونات وجعلت المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري، ومثلاً يُحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.

وقد تميزت الأندلس بجمال طبيعتها وتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغزارة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضارها الدائم؛ فقد أطلق عليها (جنة الله على أرضه) و(الفردوس المفقود)، وكان لهذه البيئة وطبيعة المجتمع الأندلسي أثرهما البالغ في الأدب الأندلسي.

## قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

س: تطورت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي؛ بفعل مجموعة من العوامل: السياسية والاجتماعية والبيئية.

س: اذكر العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية لتطور مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى

تكميلي ٢٠٢٠

س: علل / عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى، وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلاً ومضموناً.

- ١- نتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها.
- ٢- وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها

بعض الجوانب الأدبية التي تتصل بالشعر الأندلسي التي كان للواقع البيئي والاجتماعي والسياسي دور في بروزها:

- شعر وصف الطبيعة
- شعر رثاء المدن والممالك
- وشعر المرأة

### أولاً: شعر وصف الطبيعة

صيفي (٢٠١٨)

علل: استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين؟ (ما أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟) لجماها المتمثل في: تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغزارة المياه، وخصوبة الأرض، وخضرتها الدائمة. وقد صقل جمال الأندلس ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً، فكان الإنتاج الشعري في هذا السياق غزيراً رقيقاً.

تكميلي (٢٠١٩)

اذكر أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس.

- ١- وصف البيئة الأندلسية على نحو عام، وبيان محاسنها والتغني بجمالها.
- ٢- وصف الحدائق والرياض والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين
- ٣- وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك.
- ٤- مناجاة الطبيعة وبثّ الهموم والمشاعر إليها.

نظامي (٢٠١٩): ما المظهر للبيت (في أرض أندلس)  
شتوي ٢٠١٨: ما القضية للبيت (في أرض أندلس)  
من قضايا الشعر الأندلسي

نماذج من شعر وصف الطبيعة في الأندلس:

نموذج (١)

فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ تَلْتَدُ نَعْمَاءُ  
وَكَيْفَ لَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ رُؤْيُهَا  
أَنْهَارُهَا فَضَّةً وَالْمَسْكَ تُرْبُتُهَا  
قَدْ مُيزَتْ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ حِينَ بَدَتْ  
لِذَاكَ يَسْمُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ  
وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبَ سَرَاءُ  
وَكُلُّ رَوْضٍ بِهَا فِي الْوَشْيِ صَنْعَاءُ  
وَالْحَزُّ رَوْضَتُهَا وَالذُّرُّ حَصْبَاءُ  
فَرِيْدَةٌ وَتَوَلَّى مَيْزَهَا الْمَاءُ  
وَالطَّيْرُ يَشْدُو وَلِلْأَغْصَانِ إِصْغَاءُ

القائل

: ابن سَفر المَرينيّ (من شعراء الأندلس في عصر الموحدين في القرن السادس الهجري)

المفردات : الوشي: نقوش الثوب، فالزهور والورود تشبه النقوش في الثوب/ صنعاء: عمل متقن ومحكم/

الحز: الحرير/ حصباء: حجارة صغيرة.

← ما الخصيصة الفنية البارزة في ما تحته خط في الأبيات السابقة من خصائص شعر وصف الطبيعة؟

استخدام التشخيص

← ما المظهر الذي تناولته الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟

وصف البيئة الأندلسية

نموذج (٢)

(تكميلي ٢٠١٩)

ما المظهر للبيت  
(وقد بدت  
للبيهار...)  
من  
مظاهر الطبيعة؟

وَقَدْ بَدَتْ لِبَهَارِ الْوَيْةِ  
رُؤُوسُهَا فَضَّةً مُورِّقَةً  
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ  
تَعَبَقُ مِسْكَاً طُلُوعُهَا عَجَبُ  
تُشْرِقُ نَوْرًا غِيُوْنُهَا ذَهَبُ  
مِنْ سَائِرِ النَّوْرِ عَسْكَرٌ لَجِبُ

القائل : ابن النَّظَّامِ الأندلسي (عبد الملك بن عبد الحكم، يعرف بابن النظام، أديب وشاعر).

**المفردات** : البهار: زهرة طيبة الرائحة، تنبت في فصل الربيع، ويقال لها العرار/ الثور: الزهر الأبيض/ لجب: مضطرب، والمقصود: كثرة الزهر الأبيض الذي يحض بزهرة البهار

**س:** ما المظهر الذي تناولته الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟ وصف زهر البهار

← ما الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات السابقة (البيت الأول خصوصاً) من خصائص شعر وصف الطبيعة؟ دقة التصوير وجماله

## نموذج (٣)

وَمَا لَهَا غَيْرُ طَعْمِ الْمِسْكِ مِنْ رِيْقٍ  
كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقٍ

يَا رَبِّ سَوْسَنَةٍ قَدِ بُتُّ أَلْثُمَهَا  
مُصْفَرَّةَ الْوَسْطِ مَبِيضٌ جَوَانِبُهَا

نظامي ٢٠١٩: ما المظهر للبيت (يا رب سوسنة..)

القائل : جَعْفَرُ الْمُصْحَفِيِّ

← ما المظهر الذي تناولته الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟ وصف سوسنة

## نموذج (٤)

تَرَكَتْ خَرِيرَ الْمَاءِ فِيهِ زَيْبِرَا  
وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُّورَا  
فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مُثِيرَا  
نَارًا وَأَلْسُنَهَا اللَّوَا حِسَ نُورَا

وَضَرَاغِمٍ سَكَنْتْ عَرِيْنَ رِنَاسَةٍ  
فَكَأَنَّهَا غَشَى النَّضَارُ جُسُومَهَا  
أَسَدٌ كَانَ سُكُونَهَا مُتَحَرِّكٌ  
وَتَخَالَهَا وَالشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَهَا

القائل : ابن حَمْدِيسِ الصَّقَلِيِّ

**المفردات** : النضار: الذهب الخالص/ البلور: حجر أبيض شفاف/ اللواحس: مفرد لها لاحس، والمعنى أن المياه المندفعة من أفواه الأسود مثل الألسنة المتدلّية.

← ما الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات السابقة من خصائص شعر وصف الطبيعة؟ دقة التصوير وجماله

← ما المظهر الذي تناولته الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟

وصف المائيات (وصف نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء، والماء يتدفق من أفواهها)

## نموذج (٥)

يَطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بَغَارِبٍ  
وَيَزْحُمُ لَيْلًا شَهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ  
طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ  
فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ

وَأَرَعْنَ طَمَّاحِ الذُّؤَابَةِ بِأَذْحِ  
يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَقَوَّرَ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ  
أَصْحَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ

القائل : ابن خفاجة (غلب على شعره وصف الرياض ومناظر الطبيعة)

تكميلي ٢٠١٩ / شتوي ٢٠١٩ ما  
المظهر للبيت (أصحت..)/ نظامي  
٢٠١٩ ما المظهر للبيت (وأرعن..)

← من يخاطب ابن خفاجة في هذه الأبيات: يخاطب الجبل

← المفردات : أرعن: الجبل المرتفع/ الذؤابة: الخصلة من الشعر، ويقصد أن الجبل له قمة شديدة

الارتفاع/ الغارب: الكاهل، والمقصود أعلى الجبل/ المناكب: مفردا منكب، وهو ناحية

الشيء وجانبه/ الفلاة: الصحراء الواسعة/ أصحت: استمعت

← ما المظهر الذي تناولته الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة؟

مناجاة الطبيعة وبثّ الهموم والمشاعر إليها.

نظامي ٢٠٢١

← ما الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات السابقة من خصائص شعر وصف الطبيعة؟ استخدام التشخيص

## نموذج (٦)

مَنْ لَمْ يَرَ الْبَحْرَ يَوْمًا مَا رَأَى عَجَبًا  
مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ  
عَلَى بُسْطٍ خَزٌّ وَالْبَهَارُ دَرَاهِمٌ

أ - الْبَحْرُ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتَ تَحْسِبُهُ  
ب - يَا أَهْلَ أُنْدُلُسٍ لِلَّهِ دُرُّكُمْ  
ج - عَلَى نَرْجِسٍ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ بُدِّدَتْ

ما المظهر الذي يمثله كل بيت من الأبيات السابقة؟

البيت (ب): وصف البيئة الأندلسية

البيت (أ): وصف المائيات (البحار)

البيت (ج): وصف الحدائق والرياض والزهور

## نموذج (٧)

يقول ابن الأثير القضاعي في وصف نهر:

حَكِي بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الْأَرَاقِمِ  
تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ  
ظِلَالٌ لِأُدْوَاحٍ عَلَيْهِ نَوَاعِمِ

وَنَهْرٌ كَمَا ذَابَتْ سَبَائِكُ فِضَّةٍ  
إِذَا الشَّفَقُ اسْتَوَى عَلَيْهِ أَحْمَرُهُ  
وَتَطْلَعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ

أ - ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة؟ وصف المائيات (الأهوار)

## ب- مثل من الأبيات السابقة الخصيبتين الفئيتين الآيتين:

( ١ ) التشخيص والتشبيه : البيت الأول والثاني، شبه ماء النهر بالفضة السائلة، وشبه

تعرجات النهر بالأفاعي، وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق

الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف

( ٢ ) المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية : وصف النهر، فالأندلس تكثر فيها الأنهار، كما أشار إلى جمال

البيئة الأندلسية حين تحدث عن المياه والأشجار.

## ج- وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله، وضح ذلك.

في البيت الثاني، عند احمرار الشفق فإنه يبدو كالسيوف التي لوتت الدم. وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف.

في البيت الثالث: أشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار

المفردات: الأرقام: الأفاعي وذكور الحيات/ خضيباً: ملوئاً/ الصوارم: السيوف/ أدواح: الشجر العظيم

نظامي (٢٠٢٠)/ صيفي (٢٠١٨)

## الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة:

١- يستخدم التشخيص، (وضح ذلك/ أو عرف التشخيص):

يبرز الطبيعة في صور شخوص حية وبث الحياة فيها.

فابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير، وكما يظهر ذلك في أبيات ابن خفاجة التي يخاطب فيها الجبل.

٢- يبتعد عن الألفاظ الغريبة، وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من أنهار وأشجار وورود وغيرها.

٣- يتصف بدقة التصوير وجماله، كما في وصف زهر البهار لابن النّظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حمّديس الصقلّي



صيفي (٢٠١٨)

علل: توسع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

(صيغة ٢: اشتهر شعر رثاء المدن والممالك):

— بسبب حالة الضعف والانقسام التي شهدتها الحكم الإسلامي أبان عصر ملوك الطوائف

— بسبب التقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر.

— اشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، ثم سقوط الحواضر الإسلامية، ثم سقوط الممالك ثم الأندلس كاملة.

وقد واكب الشعر الأندلسي هذه الأحوال، فجادت قرائح الشعراء بقصائد طوال تنبئ عن حسرة وألم شديدين على مدن ذاهبة، وممالك زائلة، حتى غدا رثاء المدن والممالك غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

نظامي (٢٠١٩)  
شتوي ٢٠١٨

### ومن مظاهر الشعر رثاء المدن والممالك:

- ١ - تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار.
- ٢ - الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها
- ٤ - ذكر اسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم
- ٥ - الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم

نظامي (٢٠٢٠): المظهر الذي  
يمثله البيت هو... (ضع دائرة)

### نماذج من شعر رثاء المدن والممالك:

#### نموذج (١):

عائت بساحاتك العدا يا دار  
وإذا تردّد في جنابك ناظر  
أرض تقاذفت الخطوب بأهلها  
كبت يدُ الحدثان في عرصاتها  
ومحاسنك البلى والنار  
طال اعتبار فيك واستعبار  
وتخضت بخرابها الأقدار  
(لا أنت أنت ولا الديار ديوار)

القائل

: ابن خفاجة.

المظهر الذي يمثله البيت

: تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار (رثاء مدينة بلنسية)

المفردات

: تخضت: أتت بها/ الحدثان: النوائب والحوادث/ عرصاتها: ساحاتها، مفردتها

(عرصة) اقتبس الشاعر عجز البيت الأخير من قصيدة لأبي تمام.

شتوي (٢٠١٨): ما القضية  
للبيت (عائت بساحتك.. من  
قضايا الشعر الأندلسي)

#### نموذج (٢):

تبكي السماء بمزن رائج غاد  
على الجبال التي هُدت قواعدها  
وكعبة كانت الآمال تعمورها  
يا ضيف أفقر بيت المكرمات فخذ  
على البهاليل من أبناء عبّاد  
وكانت الأرض منهم ذات أوتاد  
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد  
في ضمّ رحلك واجمع فضلة الزاد

القائل

: ابن اللبّانة

المظهر الذي يمثله البيت

: الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها (رثاء دولة بني عبّاد في إشبيلية)

صيفي (٢٠١٨)/ تكميلي (٢٠١٩):  
ما المظهر للبيت (وكعبة..)

**المفردات :** المزن: السحاب بجمل الماء/ البهاليل: جمع بهلول وهو السيد الشريف الجامع لصفات الخير.

**وازن بين حال مدينة اشبيلية أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها كما بينها الشاعر ابن اللبانة؟**

**الجواب:** كانت إشبيلية شاحخة غريزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم ، وكانت محطاً للكرم والكرماء، أما بعد سقوطها فقد أفقرت من الزوار، وخلت من الكرماء، فأصبح الضيف يفتات من بقايا الطعام.

نموذج ( ٣ ) :

أرى الملوك أصابتهم باندلسٍ      دوائرُ السوءِ لا تُبقي ولا تذرُ  
ناموا وأسرى لهم تحت الدُّجى قدرٌ      هوى بأنجمهم خسفاً فما شعروا

**القائل :** ابن الجدا.

**المظهر الذي يمثله البيت :** ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين

الحنيف (وصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم)

نموذج ( ٤ ) :

أدرك بجيالك خيل الله أندلسا      إن السبيل إلى منجاتها درسا  
وهب لها من عزيز النصر ما التمتستُ      فلم يزل منك عز النصر ملتمسا

**القائل :** ابن الأبار القضاي

**المظهر الذي يمثله البيت :** الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصرته إخوانهم. (سقوط مدينة

بلنسية، وقد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجداً لنصرة الأندلس)

نموذج ( ٥ ) :

يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في (بطليوس):

الدهر يفجع بعد العين بالأثر      فما البكاء على الأشباح والصور  
فالدهر حرب وان أبدى مسالمة      والسود والبيض مثل البيض والسمر  
بني المظفر والأيام ما برحت      مراحل والورى منها على سفر  
كانوا رواسي أرض الله مذ نأوا      عنها استطارت بمن فيها ولم تقر

أ- ما المظهر الذي تمثله الأبيات؟ الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها، وذكر أسباب الهزيمة.

ب- مثل من الأبيات السابقة على :

أولاً: توظيف الحكمة: ←

فالدهر حرب وان أبدى مسالمة      والسود والبيض مثل البيض والسمر

ثانياً: حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن:

الدهر يفجع بعد العين بالأثر  
فما البكاء على الأشباح والصور

نموذج ( ٥ ):

يقول أبو البقاء الرندي في نونيته:

لكل شي اذا ما تم نقصان	فلا يغرّ بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول	من سرّة زمن ساءتة أزمان
وهذه الدار لا تبقي على احد	ولا يدوم على حال لها شان
فجائع الدهر أنواع منوعة	وللزمان مسرات وأحزان
وللحوادث سلوان يسهلها	وما لما حل بالاسلام سلوان
تلك المصيبة انست ماتقدمها	وما لها مع طول الدهر نسيان
يا من لذلة قوم بعد عزهم	أحال حالهم جو وطغيان

أ- المظهر الذي يمثله البيت: الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها

ب- ما الخصيصة الفنية في الأبيات؟

أولاً: تغلب عليه التزعة الدينية والحكمة: مثل البيت الثاني، حين تحدّث عن تداول الأيام وتدلّ الحال وتقلّب الزمان.

ثانياً: استخدام أساليب الإنشاء الطلبي: مثل البيت الأخير في استخدامه للنداء.

تكميلي (٢٠١٩)

تكميلي ٢٠٢٠

اتّسمت نونية أبي البقاء  
الرندي بـ:....

## نونية أبي البقاء الرندي

علل: تعدّ نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس؟

(علل: اشتهرت قصيدة أبي البقاء أكثر من غيرها)

١- لأنها لا ترثي مدينة بعينها؛ بل ترثي الأندلس كلها ←

٢- وتعبر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر

٣- وبدأها بحكمة عامة ←

٤- وصور ما حلّ بالأندلس من خطوب جليّة

## الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك:

- ١- يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عما حلّ بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها
- ٢- تغلب عليه النزعة الدينيّة والحكمة النابعة من التجارب المريرة.
- ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدّل الحال وتقلب الزمان.
- ٣- يكثر من استخدام أساليب الأنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والتفجّع.

علل: يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة. لأن الشاعر صادق فيما يقول، فهو لا يتصنع ولا يتكسّب، بل يصوّر واقعاً مؤلماً لا مكان للتكلف فيه، ويعبر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية.



وضح مكانة المرأة في الأندلس. نالت المرأة مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي، وشاركت في الحياة العامة، وتولت مناصب مختلفة، فكانت كاتبة وعالمة وشاعرة، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي، مثال:

- ١- نضار بنت أبي حيان الغرناطي: كانت عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم ← تكميلي (٢٠١٩)
- ٢- ولادة بنت المستكفي: كانت تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده. ← نظامي (٢٠٢٠)
- ٣- نالت المرأة الأندلسية قسطاً كبيراً من الحرية، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي. مثل: مريم أم إسماعيل، وأسماء بنت غالب

شتوي (٢٠١٩): عُرفت حمدة بن زياد بأنها من: الشاعرات المجيدات (ضع دائرة)

## اذكر بعض الشاعرات الأندلسيات المجيدات في الأندلس:

حمدة بنت زياد المؤدب، وأم الهناء بنت القاضي، وحفصة الركونية، وقيمة بنت يوسف.

علل: لقيت حمدة بنت زياد المؤدب بخنساء المغرب؟ لأنها قالت شعراً في الرثاء وكانت مجيدة فيه

اذكر بعض الجوانب الأدبية التي نظمت فيها المرأة الأندلسية: المدح والوصف والفخر

تكميلي (٢٠١٩)  
نظامي ٢٠٢١

(١) المدح : علل : نظمت المرأة الأندلسية شعراً في المدح؟

- أ- للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص.  
ب- أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة.  
ومن ذلك قول حسّانة:

نموذج (١): قالت حسّانة التميمية في مدح الحكم بن الناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

صيفي (٢٠١٨):  
ما الغرض للبيت  
(ابن الهشاميين..)

ابن الهشامين خير الناس مآثرة  
إن هزّ يوم الوغى أثناء صعده  
قل للإمام أبا خير الوري نسباً  
جوّدت طبعي ولم ترض الظلامه لي  
فإن أقمت ففي نعماك عاطفة  
وخير منتجع يوماً لرواد  
روى أبايها من صرف فرصاد  
مقابلاً بين آباء وأجداد  
فهاك فضلُ ثناء رائج غاد  
وإن رحلت فقد زودتني زادي

المفردات: مآثرة: مكرمة متوارثة/ المنتجع: المكان فيه الكلاء، والمقصود في البيت الأول أن في القصد إلى الأمير خير/ الصعدة: القصة أو القناة المستوية/ فرصاد: صبغ أحمر والمقصود الدم، والشاعرة في البيت الثاني تمدح الأمير أنه شجاع في ساح الوغى.

نموذج (٢): قالت حسّانة التميمية في المدح أيضاً:

إني إليك أبا العاصي موجهة  
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له  
أبا الحسن سقته الواكف الديم  
وملكته مقاليد النهى الأمم

(٢) الوصف : وصفت حمدة بنت زياد المؤدّب في هذه الأبيات (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين جلست

تنفياً ظلّاله وتبدو الحصى فيه كأنه - لصفائه - جواهر، فتظن الحسان الناظرات فيه كأنه عقودهن انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس عقودهن، تقول:

صيفي (٢٠١٨):  
ما الغرض للبيت  
(وقانا لفحة..)

وقانا لفحة الرّمضاء وادٍ  
حللنا دوحه فحنا علينا  
وأرشفنا على ظمأ زلالاً  
يصدُّ الشمس أئى واجهتُنا  
يروع حصاه حالية العذارى  
سقاها مضاعف الغيث العميم  
حنو المرضعات على الفطيم  
يردُّ الروح للقلب السقيم  
فيحجبها ويأذن للنسيم  
فتلمس جانب العقده النظيم

المفردات: وادي آش: وادٍ في بلدة قرب غرناطة/ الرمضاء: شدة الحر/ حالية: المرأة التي تلبس الحلي.

( ٣ ) **الفخر** : **بم افتخرت المرأة الأندلسية** (خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء)؟ بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها ومهاراتها، فالفخر متنفس لها لتعبر عن كبريائها والمباهاة بنفسها.

نموذج ( ١ ) : قالت تيممة بنت يوسف **مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها** أو التزول من مكانها:  
هي الشمس مسكنها في السماء      فعزّ الفؤاد عزاء جميلاً  
ولن تستطيع إليه الصعود      ولن تستطيع إليك النزولا

نموذج ( ٢ ) : ومن ذلك **افتخار حفصة الركونية بخطها** حين سألتها امرأة من غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها فكتبت إليها:

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم      غضي جفونك عما خطّه قلبي  
تصفحيه بلحظ الودّ منعمة      لا تحفلي برديء الخط والكلم

نموذج ( ٣ ) : قالت ولادة بنت المستكفي **تفتخر بثقتها بنفسها**:

أنا والله أصلح للمعالي      وأمشي مشيتي و أتيه تيهها

نموذج ( ٤ ) : حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه:

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا      لم تهو جاريتي ولم تتخير  
وتركت غصناً مثمراً بجماله      وجنحت للغصن الذي لم يثمر  
ولقد علمت بأنني بدر السما      لكن دُهِيتَ لشقوتي بالمشتري

أ- ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟ الفخر، تفتخر الشاعرة بجمالها

ب- ما الخصيصة الفنية في الأبيات (خصوصاً البيت الثاني)؟ جمال التصوير. شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن، وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري.

### ← الخصائص الفنية لشعر المرأة

( ١ ) جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.

( ٢ ) يتصف التصوير ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف.

← **بم اتصفت معظم القصائد القصيرة والمقطوعات في شعر المرأة؟** بوحدة الموضوع

← **بم يتصف التصوير في شعر المرأة الأندلسية؟** ببساطته وجماله وخلوه من التكلف

نظامي ٢٠٢١: اتّصف التصوير

في شعر المرأة بـ:.....

← **إلام تخضع الصور في شعر المرأة؟** لعاطفة المرأة المتدفقة، ويظهر ذلك في:

أ- قول حمدة بنت زياد المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم.

ب- وأبيات تيممة بنت يوسف التي شبهت نفسها بالشمس

## رابعاً: الشعر الاجتماعي

**امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي بـ:** التنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي (وضح ذلك)، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، من عرب وبربر، وإسبان، ومسيحيين ومسلمين، ويهود وغيرهم. وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري. ولم يكن يتسنى ذلك لولا سياسة حكّام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

### ما المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي :

- ١- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والاتراح.
- ٢- مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.
- ٣- وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم
- ٤- وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

### نماذج من الشعر الاجتماعي

نموذج ( ١ ) :

<p>شتوي (٢٠١٨): ما القضية للبيت (عانت بساحتك). من قضايا الشعر الأندلسي</p>	<p>وعاد إحسانك الذي أذكر هلالك النضوناً حلاً أصفر معرضاً للكلام لا أكثر هذا الذي لا يكاد أن يظهر</p>	<p>يا ليلة العيد عدت ثانية إذا أقبل الناس ينظرون إلى فقلت لا مؤمناً بقولي بل بل أتر الصوم في هلالكم</p>
--	--	---

القائل : أبو الحسن بن هارون الشنتمري

**المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي :** تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والاتراح (خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك)

ما الخبيصة الفنية البارزة في:

أ- البيت الأول: يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي (ليلة العيد)

ب- البيت الثاني والرابع: يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور السهلة (أثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً لا يُرى)

نظامي ٢٠٢١

المفردات : النضو: المهزول

نموذج ( ٢ ):

هنيئاً لك العيد الذي بك أصبحت تروق الضحى منه وتندى الأصائل  
تلقّاك بالبشرى وحياك بالمنى فيشراك ألفٌ بعد عامك قابل

القائل : ابن زيدون

المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي : تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح (بهني حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد)

نموذج ( ٣ ):

إذا كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب  
ألم ترني لبست بياض شيبى لأنني قد حزنت على الشباب

القائل : أبو الحسن الحصري

المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي : تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح (تصور عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والاحزان)

ما الخبيصة الفنية البارزة في البيتين يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي (اللباس الأبيض)

نموذج ( ٤ ):

شتوي ٢٠١٩:  
ما المظهر الذي  
يمثله البيت (أما  
الوراقة..)

أرى المهرجان قد استبشرا  
وسربلت الأرض أفوافها  
وهزّ الرياح صنابيرها  
تهادى به الناس أطفاهم  
غداة بكى المزن واستعبرا  
وجللت السنندس الأخضر  
فضوعت المسك والعنبرا  
وسام المقلُّ به المكثرا

القائل : حسان بن أبي عبده

**المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي** : مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها في المهرجان (العنصرة) وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام.

**ما الخصيصة الفنية البارزة في البيت الأول**: يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي (المهرجان)

**المفردات** : الأفواف: مفردها فوف، وهو الثوب الرقيق الموشى المخطط/ صنايبرها: المفرد صنبور وهي النخلة تخرج من أصل النخلة الاخرى من غير أن تغرس

#### نموذج ( ٥ ):

شئوي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠١٩: ما المظهر الذي يمثله البيت (أما الوراقة..)	أوراقها وثمارها الحرمان تكسو العرارة وجسمها عريان	أما الوراقفة فهي أنكد حرفة شبهتُ صاحبها بصاحب إبرة
	وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معانئهم (تصوير كساد حرفة الوراقفة)	<b>القائل</b> : ابن سارة الأندلسي <b>المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي</b>
	يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور السهلة (تشبيه صاحب الوراقفة بالإبرة التي تكسو الناس)	<b>ما الخصيصة الفنية في البيتين؟</b>

#### نموذج ( ٧ ):

كما وسع الجلالة والكمالاً ولكن لا يحاط به جمالاً ومختال من الحسن اختيالاً ولا شمساً تنير ولا هلالاً	وللزاهي الكمال سناً وحسناً يحاط بشكله عرضاً وطولاً وقور مثل ركن الطود ثباتاً فما أبقى شهاباً لم يصب
	<b>القائل</b> : ابن وهبون (لقب بالدمعة) <b>المظهر الذي يمثله البيت من الشعر الاجتماعي</b> : وصف مظاهر التطور العمراني (وصف قصر الزاهي في اشبيلية)
	<b>إضافة</b> : مشاركة المسيحيين أعيادهم يعدُّ مثلاً للتسامح والتعايش، فقد منح المسيحيون واليهود في الأندلس حرية العبادة، وإقامة الكنائس والأديرة، وممارسة شعائهم الدينية.

**ومن أعياد النصراري التي يحتفل بها عيد ميلاد المسيح:**

١- (عيد النيروز): وهو يوم ميلاد السيد المسيح عليه السلام

٢- عيد العنصرة (المهرجان): وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام.

## نموذج ( ٨ ) :

لِيُهْنِكَ وافدُ أنسٍ سرى      فسرى وفصلُ سرورٍ طرِقْ  
فما شئتَ من ماءٍ وردٍ به      أراق وممن ثوبِ حُسنِ أرقْ  
وسوداءُ تُدْمى به منحراً      كما اعترض الليلُ تحت الشفقِ  
ستخلعُ من فروها ضحوةً      سوادَ الدُّجى عن بياضِ الفلقِ

أ- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة.

تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم، وتبادل التهاني في الأعياد

ب- مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

أولاً: توظيف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل:

ماء ورد، ثوب حسن، ليهنك، سرور.

ثانياً: الصور الشعرية البسيطة:

البيت الرابع: فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر.

البيت الأول: شبه العيد بالوافد المؤنس

نظامي (٢٠١٩)

## الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي

- ١- جاء على شكل مقطوعات شعرية صغيرة، ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
- ٢- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ليلة العيد، والنيروز، والمهرجان، والوراقة.
- ٣- يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة، كتشبيه صاحب الوراقة بالابرة التي تكسو الناس، وأثر الصوم في الهلال حتى غداً نحياً لا يرى

تكميلي ٢٠٢٠

استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي :

- أ - قالوا الكتابةً أعلى خُطّةٍ رُفعتْ      قلتُ الحِجامةَ أعلى أقوامِ
- ب - كلُّ قصرٍ بعد الدّمشق يُدْمُ      فيه طاب الجنى وفاح المِشمُ
- ج - بشرى بيوم المَهْرَجانِ فإِنَّه      يومٌ عليه من احتفائك رونق

الإجابة: أ - وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم

ب - وصف مظاهر التطور العمراني

ج - مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.

## قضايا من النثر في العصر الأندلسي

تأثر النثر في الأندلس بالنثر في المشرق العربي ، فقد تعرفت عند دراستك النثر العباسي على أسلوب كل من ابن المقفع والجاحظ وابن العميد وأبي حيان التوحيديّ، وسنجد أصداء ذلك في الأندلس، حيث تناول الأندلسيون ما كان معروفاً في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا ، وأبدعوا خاصة في: ← نظامي ٢٠٢١

أ- فن الرسائل الأدبية التأليفية  
ب- فن القصص الفلسفية.

صيفي (٢٠١٨) عرّف

أولاً: الرسائل الأدبية التأليفية

← عرف الرسائل الأدبية التأليفية: وهي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصوّرة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.  
← بين الهدف من الكتابة التأليفية: الترفيه، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصوّرة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.

← أشهر من كتب في هذا المجال من الأندلسيين: (أشهر من ألف في الرسائل الأدبية التأليفية)

نظامي (٢٠٢٠) شتوي (٢٠١٨) مؤلف طوق الحمامة...

(١) ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألاف).

(٢) وابن شهيد صاحب (التوابع والزوابع).

### طوق الحمامة في الألفة والألاف

نظامي (٢٠١٩)

عرف الرسالة (سبب التأليف)

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة المرية ، يسأله أن يصنف له رسالة في وصف الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه ، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.  
(المرية: ثغر مهم على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، أمر بنائها عبدالرحمن الناصر)

معلومات أخرى عن الرسالة

يقع طوق الحمامة في ثلاثين باباً، تناول فيها ابن حزم الحب في نشأته

شتوي (٢٠١٨)

نظامي ٢٠٢١

وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

نموذج ( ١ ) من الرسالة

: يقول ابن حزم:

((وللحب علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن أسرارها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، ويتزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً:

فليس لعيني عند غيرك موقف كأنك ما يكون من حجر البهت  
أصرفها حيث انصرفت وكيفما تقلبت كالمنعوت في النحو والنعوت

ومنها الإقبال بالحدث، وما يكاد يقبل على سوى محبوبه ولو تعمد ذلك، وإن التكلف ليستين لمن يرمقه فيه، والانصات لحديثه إذا حدث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين الخال وخرق العادات)).

السؤال الأول: حدد الخصيصة الفنية البارزة في ما تحته خط من خصائص الرسالة؟

تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف.

السؤال الثاني: حدد الخصيصة الفنية في قوله: (فأول علامات الحب عند ابن حزم إدمان النظر، والعين باب

النفس الشارع، وهي المنقبة عن أسرارها، والمعربة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها)؟

تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي.

المفردات: الشارع: البادئ فيه، من الفعل (شرع)/ حجر البهت: حجر أبيض شفاف يتلأأ حسناً وهو مغناطيس الإنسان إذا رآه الإنسان غلب عليه الضحك والسرور والخير

نموذج ( ٢ ) من الرسالة

سؤال ٣ / صفحة ٢٥

يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف: ((ومن غريب أصول العشق أن تقع الحجة بالوصف دون المعاينة، وهذا أمر يُترقى منه إلى جميع الحب، فتكون المراسلة والمكاتبة والهلم والوجد والسهر على غير الإبصار، فإن للحكايات ونعت المحاسن ووصف الأخبار تأثيراً في النفس ظاهراً. وأن تسمع نغمتها من وراء جدار، فيكون سبباً للحب واشتغال البال، وفي ذلك أقول شعراً:

ويا من لامني في حـ ب من لم يره طرفي  
لقد أفرطت في وصفك لي في الحب بالضغف  
فقل هل تعرف الجنـة يوماً بسوى الوصف

استنتج أهم خصائص الرسالة في النص السابق.

أ- استخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف.

ب- التسلسل المنطقي (فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة، فالهلم والوجد والسهر على غير الإبصار)

ج- استشهد بالشعر لتوضيح المعنى

الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم

- (١) عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف.
- (٢) تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي
- (٣) تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي

سبب تأليف الرسالة : أن كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلماؤه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه

قدرته على الكتابة.

تكميلي (٢٠١٩) / تكميلي ٢٠٢٠

← كيف أثبت ابن شهيد لنظرائه قدرته على الكتابة؟ اخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتاب الناهجين، ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالفوق والعبقرية في زمانه، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية، ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية وقد أجازوه وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه.

شتوي ٢٠١٩

← ما اسم الشخصية التي وجه ابن شهيد له هذه الرسالة؟ ابو بكر (وهو شخصية خيالية)

← لماذا اختار ابن شهيد لرسالته اسم (التوابع والزوابع)؟ لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها — فيما عداه — من الشياطين.

نظامي (٢٠١٩) /

شتوي ٢٠١٨

← التوابع : جمع تابع أو تابعة وهو الجنّي أو الجنية، ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

← الزوابع : جمع زوبعة، وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.

لمحة عن الرسالة : (انتبه للخط الغامق، قد يكون عليه سؤال) :

← يحكي ابن شهيد في رحلة في عالم الجن اتصل من خلالها بتوابع الشعراء والكتاب، وناقشهم وناقشوه وأنشدهم وأنشدوه.

← وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة وكثيراً من نماذج شعره ونثره.

← ودافع عن فنه.

← وانتزع من توابع الشعراء والكتاب الذين حاورهم شهادات بتفوقه في الشعر والأدب

← كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟  
عن طريق اتصاله بتوابع الشعراء والكتاب، فناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشدوه، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة وكثيراً من نماذج شعره ونثره، ودافع عن فنه.

← ما اسم تابع ابن شهيد؟ زهير بن نخير

وازن بين رسالتي ((طوق الحمامة)) و ((التوابع والزوابع)) من حيث: سبب التأليف والموضوع

الموضوع	سبب التأليف	
تناولت فيها ابن حزم الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته	ردّ بها على سائل بعث إليه من مدينة المريّة ، يسأله أن يصنف له رسالة في وصف الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه ، وما يقع منه على سبيل الحقيقة	طوق الحمامة
عُرِضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتاب	أن كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة	التوابع والزوابع

## فن القصة الفلسفية

تكميلي ٢٠١٩ / نظامي

٢٠١٩ / شتوي ٢٠١٨

← علل: كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي؟  
كان كتابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم

← اذكر مثلاً على القصة الفلسفية. قصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

صيفي (٢٠١٨) عرّف، نظامي ٢٠٢١

## قصة حيّ بن يقظان

← **عرّف بقصة حيّ بن يقظان.** هذه القصة تلخيص فلسفي تأملي لأسرار الطبيعة والخلّيقة، عُرضت من خلال طفل يُدعى (حيّ بن يقظان) ألقي في جزيرة مجهولة من جزائر الهند، جنوب خط الاستواء. استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجيّ لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أن لهذا الكون خالقاً

← **سبب التسمية:** نسبة إلى بطل القصة حيّ بن يقظان

← **ما هدف ابن طفيل من تأليف القصة؟** القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلّيقة، لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه. ←

نظامي (٢٠٢٠): هدف قصة حي بن يقظان هو...

## ← ملخص أحداث قصة حيّ بن يقظان:

يذكر ابن طفيل في قصته أن الجوع قد اشتد بالطفل حي بن يقظان، فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة، حتى وقع صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولداً لها، ((فلما سمعت الصوت ظنته ولدها فبتعت الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه بأظلافها وهو بين من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه))، فوجدت الظبية في هذا الصغير المتروك عوضاً عن ولدها، فحضنته، ((وأروته لبناً سائغاً ما زالت تتعهده و تربيته و تدفع الأذى عنه)).

يسرد ابن طفيل في قصته بدقة كيف يتعلم الطفل من الظبية و مما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات. ثم تموت الظبية التي قامت على رعايته، فيهتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة، حتى يهديه تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها، فيكتشف أن شيئاً ما قد فارق الجسد؛ به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الظبية بعد أن تعفن. وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدماً معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبعض ألوان الطعام.

يقول ابن طفيل ((واتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة... فلما بصر بها رأى منظرًا هالاً، وخلقاً لم يعهده من قبل، فوقف يتعجب منها ملياً، وما زال يدنو منها شيئاً فشيئاً، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب، حتى لا تعلق بشيء إلا أتت عليه، وأحالتها إلى نفسها، فحمله العجب بها و بما ركب الله تعالى في طباعه من الجراءة والقوة على أن يمد يده إليها، وأراد إلى أن يأخذ منها شيئاً فلما باشرها أحرقت يده، فلم يستطع القبض عليها، فاهتدى إلى أن يأخذ قبساً لم تستول النار على جميعه فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحمله إلى موضع كان يأوي إليه... فكان يزيد أنسه به ليلاً لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفء، فعظم به ولوعه، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه)).

(المفردات: الأجمة: الشجر الكثير المنتف، جمعها آجام)

نظامي (٢٠١٩) / شتوي (٢٠١٩)

### الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان

١- التأثر بمضامين القرآن الكريم. مثل:

( أ ) قصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت.

( ب ) النار التي استأنس بها.

٢- الاعتماد على التأمل والتفكير في الخلق والكون

هذا واضح في قولهم عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.

٣- دقة الوصف والسرد. خاصة عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة و ما حوله من المهارات واكتشاف الأشياء

واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة

سؤال ( ٢ ) // صفحة ٣٨: مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان من النص الآتي:

((ثم إنه سرح لنظره غرابان يقتتلان حتى صرع أحدهما الآخر ميتاً، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب، فقال في نفسه: ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة صاحبه وإن كان قد أساء في قتله إياه! وأنا كنت أحق بالاهتداء إلى هذا الفعل بأمي! فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه، وحثا عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصرف للجسد ما يدري ما هو... ثم إنه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والثلج والدخان والجمر، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متفكدة ومتضادة، وأنعم النظر في ذلك، فرأى أنها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض))

الإجابة: ( ١ ) التأثر بالقرآن الكريم (قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوءة أخيه)

( ٢ ) التأمل والتفكير في الكون، حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها من بعضها.

( ٣ ) دقة الوصف، وذلك حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه.

سؤال ( ٢ ) // صفحة ٣٨: وازن بين التوابع والزوابع، وقصة حي بن يقظان من حيث سبب التسمية، والهدف من التأليف.

الهدف من التأليف	سبب التسمية
أراد بان طفيل أن يعرض من خلال القصة فكره وفلسفته وآراءه في الكون والوجود.	نسبة إلى بطل القصة الطفل (حي بن يقظان)

حي بن يقظان

أن ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلماؤه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرته قدرته على الكتابة.	أنه جعل مسرحها عالم الجنّ، واتخذ كل أبطالها — في ما عداه — من الشياطين
---	--

التوابع والزوابع

المنطلق في اللغة العربية	قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والملوكي	القضايا الأدبية
الفصل الدراسي الأول		الوحدة الثانية

### مقدمة

حفل العصران: الأيوبي و الملوكي بالأحداث الجسام. التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري؛ من جراء الغزوين الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي.

وضح دور الأدب في تصوير تلك الأحداث التي أصابت أقطار العالم الإسلامي في العصرين الأيوبي والملوكي .  
 ١- استنهاض همم المسلمين ٢- حثهم على الجهاد ٣- تحرير اراضي المسلمين .



## صدى الغزو الصليبي في الشعر

تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي لغزو صليبي من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري وشهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعفت قوتهم العسكرية. ما هباً لدول أوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى ((الحروب الصليبية)).

عرف الحروب الصليبية: غزو دول أوروبا المشرق العربي واحتلال بعض مدنه.

اذكر بعض القادة الذين عملوا على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر؛ لمواجهة هذا الغزو.  
 عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي.

### كيف واكب الشعر هذه الحروب؟

- ١- صور أحداثها تصويراً دقيقاً، وأشاد بفتوحاتها، ومدح أبطالها ووقادتها.
- ٢- وصارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته؛ فلا يكاد ديوان شعر يخلو في هذه الفترة من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين.
- ٣- وصفوا النكبات التي مُني بها المسلمون، ولا سيما الجرائم التي اقترفها الصليبيون في القدس و غيرها من المدن الإسلامية.

اذكر بعض الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي في أشعارهم.

الأيوبردي، الرشيد النابلسي، شهاد الدين الحلبي، ابن الساعاتي، ابن القيسراني، ابن الجاور

نظامي (٢٠٢٠) واحدة  
من المضامين الآتية هي  
من مضامين الغزو  
الصليبي ...

اذكر المضامين التي عايشها الشعراء في العصرين الأيوبي والمملوكي.

أ- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

ب- الدعوه الى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

ج- تسجيل الانتصارات والتهنئه بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

## نماذج من صدى الغزو الصليبي

### نموذج (١):

مَزَجْنَا دَمَاءَ بِالدَّمِوعِ السَّوَاغِمِ  
و شَرَّ سِلَاحِ المِرِّءِ دَمْعِ يُفِيضُهُ  
و كَيْفَ تَنَامُ العَيْنُ مَلءَ جَفُونِهَا  
فَإِيهَا بَنِي الإِسْلَامِ إِنَّ وِرَائِكُمْ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَرِصَةٌ لِلْمَرَا حِمِ  
إِذَا الحَرْبِ شَبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ  
عَلَى هَفَوَاتٍ أُيْقِظَتْ كُلُّ نَائِمِ  
و قَائِعٍ يَلْحَقُنُ الذُّرَى بِالمُنَاسِمِ

القائل : محمد بن الأحمَد الأيُّورْدِيّ

المضمون الذي تناولته الأبيات : تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

المناسبة : تُعد من القصائد المبكرة، قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (٤٩٢هـ) ووصف فيها آثار

هذا الاحتلال، وحث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم ، وحث على قتال الغزاة.

المفردات : السواجم: الجارية/ إيها: اسم فعل أمر، ومعناه طلب الكف والانتهاه/ الذرى: ذرة كل شيء أعلاه،

وذرى الإبل أسمنتها/ المنسم: طرف الخف.

### نموذج (٢):

أَعْيَنِي لَا تَرَقِيْ مِنْ العِبْرَاتِ  
عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ  
لَتَبِكَ عَلَى القُدْسِ البِلَادُ بِأسْرِهَا  
لَتَبِكَ عَلَيْهَا مَكَّةُ فَهِيَ أختها  
صَلِي فِي البِكَاءِ الآصَالِ بِالبُكْرَاتِ  
عَلَى مَوْطِنِ الإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ  
و تَعْلَنُ بِالأَحْزَانِ وَالثَّرَحَاتِ  
و تَشْكُو الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عَرَفَاتِ

القائل : ابن المَجاور

المضمون الذي تناولته الأبيات : تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

ما الذي يبكيه الشاعر في هذه الأبيات : يبكي ما حل بالمسجد الأقصى، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها

المفردات : الإخبات: الخشوع والتواضع.

شتوي (٢٠١٨): ما المضمون

للبيت (لتبك على القدس)

نموذج (٣) :

صيفي (٢٠١٨): أ-  
ما المضمون للبيتين  
(هذه العزائم.. هذه  
الهمم..)  
ب- من الشاعر الذي  
عارضه ابن القيسراني؟

وذي المكارم لا ما قالت الكتب  
تعثرت خلفها الأشعار والخطب  
براحة للمساعي دونها تعب  
يوليك أقصى المُنَى فالقدس مرتقب

هذه العزائم لا ما تدعي القضب  
وهذه الهمم اللاتي متى خطبت  
صافحت يا ابن عماد الدين ذروتها  
فأنهض إلى المسجد الأقصى بذِي لَجَب

القائل : ابن القيسراني

المضمون الذي تناولته الأبيات : الدعوه الى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

الإمّ يدعو الشاعر في هذه الأبيات : يدعو القائد نور الدين الزنكي إلى إنقاذ بيت المقدس

ما اسم الشاعر الذي عارضه ابن القيسراني في هذه الأبيات؟ عارض أبا تمام في قصيدته المشهورة (فتح عمورية) التي مطلعها:

السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحدّ بين الجدّ واللعب

عرف المعارضات : قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في: الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الروي وحركته.

نموذج (٤) :

شتوي (٢٠١٨):  
ما المضمون  
للبيت (جلت  
عزماتك)

فقد قرت عيون المؤمنين  
غداً صرف القضاء بها ضمينا  
وفي جيد العلاء عقداً ثميناً  
ويا لله كم أبكت عيوننا  
ترفع عن أكفّ اللامسينا

جلت عزماتك الفتح المينا  
رددت أخيدة الإسلام لَمَّا  
غدت في وجنة الأيام خالاً  
فيا لله كم سرّت قلوباً  
وما طبرية إلا هديّ

القائل : ابن الساعاتي (علي رستم، سمي بابن الساعاتي لأن والده عرف بصنع الساعات)

المضمون الذي تناولته الأبيات : تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

ما الفتح الذي نوّه إليه (أشار إليه) الشاعر في هذه الأبيات؟ فتح طبرية (٥٨٣هـ) ← نظامي ٢٠٢١

الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات استخدام الفنون البديعية مثل الطباق في البيت الرابع (سرّت، أبكت)

بمن أشاد الشاعر في هذه الأبيات؟ أشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأغر وبين مكانة هذا

الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس

نموذج (٥) :

هذا الذي كانت الآمال تنتظر  
يا بهجة القدس أن أضحي به علم الـ  
الله أكبر صوت تقشعرُّ له  
ما اخضرَّ هذا الطَّرازُ الساحلي ثرَّى  
فليوف لله أقوام بما نذروا  
إسلام من بعد طيِّ وهو منتشر  
شُمُّ الذُّرى و تكاد الأرض تنفطر  
إلا لتعلو به أعلامك الصَّفَر

القائل : الرشيد النابلسي

المضمون الذي تناولته الأبيات : تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس (في معركة حطين)

سؤال ٢ / صفحة ٤٦ : كان معركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي آنذاك، وضح ذلك.

معركة حطين هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام، ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّرت عيونهم باسترداد بيت المقدس.

نموذج (٦) :

عرف معركة حطين : موقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، و تمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام.

هذا الذي كانت الآمال لو طلبتُ  
أمرُ الحروبِ فكم قد أنشأتُ فتناً  
يا يومَ عكا لقد أنسيّت ما سبقت  
فقرَّ عيناً لهذا الفتح وابتهجتُ  
رؤياه في النوم لاستحيث من الطلب  
شاب الوليدُ بما هولاً و لم تشبِ  
به الفتوح وما قد خُطَّ في الكتب  
بيشِّره الكعبةُ الغراءُ في الحُجُبِ

القائل : شهاب الدين محمود الحلبيّ

المضمون الذي تناولته الأبيات : تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

المناسبة : تحرير مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام بعد معركة حطين و هزَمَ آخر جيش للصليبيين سنة (٦٩٠هـ) وأُخرجوا من معقلهم الأخير.

المفردات : أمّ الحروب: فتح عكا.

### نموذج (٧)

أ - قال العماد الأصفهاني :

وللناس بالملك التاصر الص - للاح صلاح ونصرٌ وخيرٌ  
فوضاً إلى القدس يشفي الغليل - بفتح الفتح وماذا عسيرٌ

المضمون الذي تناولته الأبيات: الدعوة الى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

### نموذج (٨)

ب - قال ابن منير الطرابلسي:

فَنَحَّ أَعَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ بَهْجَتَهُ فَافْتَرَّ مَبْسُومُهُ وَاهْتَزَّ عِظْفَاهُ

المضمون الذي تناولته الأبيات: تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

## صدى الغزو المغولي في الشعر

غزا المغول العالم الإسلامي قبل الحروب الصليبية، ففقدوا على الخلافة العباسية ودمروا عاصمتها بغداد (٦٥٦هـ)، وعاثوا في الأرض قتلاً لأهلها ودماراً لديارها وحرقةً لمكتباتها

كيف تفاعل الشعراء مع أحداث الغزو المغولي؟

١- بتصويرها

٢- الإشادة بطولات قادتها من المسلمين

٣- ورتاء شهدائها وتبيان آثارها في ديار المسلمين.

تكميلي (٢٠١٩): اذكر واحداً من

مضامين صدى الغزو المغولي

نظامي ٢٠٢١: من المضامين المشتركة بين

الغزو الصليبي والغزو المغولي

اذكر أبرز مضامين التي تناولها الشعر في الغزو المغولي:

١- تصوير سقوط المدن.

٢- تسجيل الانتصارات.

## نماذج من صدى الغزو المغولي

### نموذج (١):

لسائلِ الدَّمْعِ عَن بَعْدَادَ إِنْخَبَارُ  
يا زائرينَ إلى الزُّوراءِ لا تَفِدُوا  
تاجُ الخِلافةِ والرَّبْعِ الذي شَرُفْتُ  
أضحى لِعَصْفِ البلى في رَبْعِهِ أَثَرُ  
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا الشُّكُوى فَأَنْتَ تَرى  
فما وَقُوفُكَ والأحبابِ قد ساروا  
فما بذاك الحِمى وَالدَّارِ دِيَارُ  
به المعالمُ قَدْ عَفَّاه أَقْفَارُ  
وللدموعِ عَلَى الأثارِ آثَارُ  
ما حَلَّ بالدِّينِ وَالباغونَ فَجَّارُ

القائل : تقي الدين بن أبي اليسر

المضمون الذي تناولته الأبيات : تصوير سقوط المدن (سقوط مدينة بغداد في يد المغولي)

الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات : استخدام الفنون البديعية مثل الجناس في البيت الرابع (وللدموع على الأثار آثار)

المفردات : الديار: صاحب الدير الذي يعمره.

### نموذج (٢):

أَحْسَنَ اللّهُ دِمَشقُ عَزَاكَ  
وَبَأْسِ بـ (قاسيون) وَ ناسِ  
طَرَقَتْهُمُ حَوادِثُ الدَّهْرِ بِالقَتِّ  
فِي مَغَانِيكَ يا عِمادَ البِلادِ  
أَصْبَحُوا مَغْنَمًا لِأَهْلِ الفَسادِ  
لِ وَنَهَبِ الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ

شتوي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠١٩: ما المظهر للبيت (أحسن الله..)

القائل : علي الأوتاري

المضمون الذي تناولته الأبيات : تصوير سقوط المدن (سقوط مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة ٦٥٨هـ)

المفردات : قاسيون: جبل في مدينة دمشق.

يبين الشاعر في هذه الأبيات ما حل بهذه المدينة من قتل، ونهب، واسترقاق الأولاد، وتخريب البلاد.

### نموذج (٣):

هَلْكَ الكُفْرُ في الشَّامِ جَمِيعاً  
بِالمَلِكِ المُظفَّرِ المَلِكِ الأَرُ  
مَلِكٌ جاءنا بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ  
أَوْجَبَ اللّهُ شُكْرَ ذاكَ عَلَينا  
وَاسْتَجَدَّ الإِسْلامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ  
وَ عِ سَيْفِ الإِسْلامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ  
فَاعْتَزَزْنَا بِسُمرِهِ وَ بِيضِهِ  
دائِماً مِثْلَ واجباتِ فُروضِهِ

المضمون الذي تناولته الأبيات : تسجيل الانتصارات. (في معركة عين جالوت)

نظامي ٢٠١٩: ما المظهر  
للبيت (هلك الكفر..)

ما الذي يصوره الشاعر في هذه الأبيات؟  
يصور مصير المغول، وبشيداً بالسلطان قطز

**المفردات** : دحوضه: بطلان الكفر.

**معركة عين جالوت**: كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول. ودخل الملك المظفر قطز دمشق في موكب عظيم. وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم، فتغنوا بهذا النصر المؤزر.

#### نموذج (٤)

شتوي ٢٠١٩:  
ما المظهر للبيت  
(رعت العدا..)

رُعْتَ العِدَى فَضَمِنْتَ شَلَّ عُرُوشِهَا  
دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ عَلَيَّهِمْ  
وَطَوَّيْتَ عَنْ مِصْرٍ فَيَحِ مَرَا حِلِ  
حَتَّى حَفِظْتَ عَلَى العِبَادِ بِلَادَهَا  
وَلَقَيْتَهَا فَأَخَذَتْ فَلَّ جُيُوشِهَا  
فَعَدَّتْ رُؤُوسَهُمْ حُطَامَ جَرِيشِهَا  
مَا يَبِينُ بَرَكَّتِهَا وَيَبِينُ عَرِيشِهَا  
مَنْ رُومَهَا الأَقْصَى إِلَى أَحْبُوشِهَا

**القائل** : شرف الدين الأنصاري.

**المضمون الذي تناولته الأبيات** : تسجيل الانتصارات. (في معركة عين جالوت)

**الخصيصة الفنية في الأبيات** : الواقعية، من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً.

**المفردات** : الزبون: تزبن الحرب الناس يعني تصدمهم فهي زبون/ الجريش: ما طحن من الحب طحناً خشناً.

**من يمدح الشاعر في هذه الأبيات؟** يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت.

#### نموذج (٥)

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ البُرُوجِ وَحُسْنِهَا  
لَهْفِي عَلَى وادي دِمَشْقَ وَ لُطْفِهِ  
وَشَكَا الحَرِيْقَ فُوَادُهَا لَمَّا رَأَتْ  
حَفَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الحَدَثَانِ  
وَتَبَدَّلَ الغَزْلَانِ بِالشَّيرَانِ  
نورَ المَنَازِلِ أُبْدَلَتْ بِدُخَانِ

**(أ) المضمون الذي تناولته الأبيات:** تصوير سقوط المدن (سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة ٦٥٨هـ) فحل بهذه المدينة الدمار وقتل النفوس، ونهب الأموال، وحرقت المنازل.

**(ب) الخصيصة الفنية البارزة في الأبيات السابقة؟** حرارة العاطفة

**(ج) من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصر الأيوبي والمملوكي (حرارة العاطفة) وضح ذلك من الأبيات السابقة**

١- حيث كرر الشاعر كلمة (لهفي).

٢- إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده، وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال فيه إلا للجدية وبث الشكوى والتفجع.

تكميلي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠١٩

الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي:

- ( ١ ) يتصف بالواقعية (وضح ذلك) من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت
- ( ٢ ) يكثر من استخدام الفنون البديعية كالجناس (وللدموع على الآثار آثار)، والطباق  
فيا لله كم سرّت قلوباً      ويا لله كم أبكت عيوننا
- ( ٣ ) يتميز بحرارة العاطفة وتدقيق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

سؤال ٤ / صفحة ٤٦: كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي. وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة؟

الإجابة: كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول، وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشدّ وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم، فتغنوا بهذا النصر المؤزر، قال أحدهم مصوراً مصير المغول، ومشيداً بالسلطان المظفر قطز:

هلك الكفر في الشام جميعاً      واستجدّ الإسلام بعد دحوضة  
بالمليك المظفر الملك الأرم      وع سيف الإسلام عند فحوضة  
ملك جأنا بعزمٍ وحزمٍ      فاعتزنا بسُمُرِه وبيضة  
أوجب الله شكر ذاك علينا      دائماً مثل واجبات فحوضة

وقال شرف الدين الأنصاري من قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت:

رُغَتِ العدى فضمت شلّ عروشها      ولقيتها فاخذت فلّ جيوشها  
دارت رحى الحرب الزبون عليهم      فعادت رؤوسهم حطام جريشها  
وطويت عن مصرٍ فسيح مراحلٍ      ما بين تركتها وبين عريشها  
حتى حفظت على العباد بلادها      من رومها الأقصى إلى أحبوشها

**سؤال ٦ / صفحة ٤٦ :** بين دور الأدب في تسجيل الأحداث و مواكبتها في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟  
 عايش الشعر أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي، وتفاعل معها بتصويرها، والإشادة بطولات قادتها من المسلمين وتبيان آثارها، ووصف النكبات التي مُني بها المسلمون، وأهم المضامين:  
 — تصوير سقوط بيت المقدس والمدن الإسلامية بأيدي الصليبيين والمغول.  
 — الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.  
 — تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

**سؤال ٧ / صفحة ٤٦ :** وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي والعصرين الأيوبي والمملوكي؟

العصر الأندلسي	العصران: الأيوبي والمملوكي
من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك في هذا العصر	١— صدى الغزو الصليبي والغزو المغولي في الشعر
تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق	٢— تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين
الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.	٣— الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

## ثانياً: شعر المدائح النبوية

نظامي (٢٠١٩) / صيفي (٢٠١٨)

### مفهوم المديح النبوي

**التعريف:** فن شعري يُعني بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته.

شتوي (٢٠١٨)

**علل:** سمي هذا الفن مديحاً لارتداء.

لأن الرسول — صلى الله عليه وسلم — حيّ في نفوس المسلمين برسائله وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها

## نشأته

١- نشأ المديح النبوي في صدر الإسلام.

٢- واستمر النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي.

٣- وقد تطور هذا الشعر وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي.

نظامي ٢٠٢١:  
الشعر الذي شكّل  
ظاهرة تسترعي  
الانتباه في العصرين..

علل: تطورت المدائح النبوية وأصبحت تشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي.

تكميلي (٢٠١٩) / صيفي (٢٠١٨)

صيغة ٢: لم أزهدهم شعر المدائح النبوية في العصرين: الأيوبي والمملوكي؟

بسبب ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان، لاقى الكثيرون من شدة وطأها القهر والألم، وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد، خاصة بعد الهجمات المتوالية: الصليبية الجائرة من الغرب، والتترية الغادرة من الشرق، فما كان منهم الا التوجه الى الله — جل جلاله — والتضرع اليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم، وتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد — صلى الله عليه وسلم — أن يكون شفيعاً لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.

← كثر النظم في المديح النبوي، وأقبل الناس عليه بشغف ولهفة، يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية، ويتدارسونه وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

## من أشهر شعرائه

من الكتب التي ألفت في المديح النبوي:

للرصري (ت ٦٥٦ هـ)	صيفي (٢٠١٩) / شتوي (٢٠١٨)	معارض الأنوار في سيرة النبي المختار
لابن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤ هـ)	تكميلي ٢٠١٩	بشرى اللبيب بذكرى الحبيب
لابن نباته المصري (ت ٧٦٨ هـ).		منتخب الهدية في المدائح النبوية
لابن العطار الدنيسري (ت ٧٩٤ هـ).		فرائد الأشعار في مدح النبي المختار
لابن عربشاه الدمشقي (ت ٩٠١ هـ).		شفاء الكليم بمدح النبي الكريم

— ومن أشهر من يمثل هذه الظاهرة في تلك الفترة البوصيري.

— للبوصيري قصائد أشهرها ((البردة)) المعروفة باسم: ((الكواكب الدرية في مدح خير البرية)) وتقع في مئة واثنين وستين بيتاً. مظهرها:

أمن تذكر جيران بلدي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

المفردات: ذي سلم: موضع بين مكة والمدينة.

حول قصيدة البردة للبوصيري: أنشأ البوصيري قصيدة البردة لما أُصيب بالفالج، وأنه رأى النبي في منامه فأنشده إياها، وتوسل بها واستغاث، فألقى عليه النبي برده، كما ألقاها على كعب بن زهير يقظةً، فشفي البوصيري من مرضه.

## نماذج من شعر المدائح النبوية

### نموذج (١):

محمد سيد الكونين والثقلين	والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته	لكل هول من الأهوال مقتحم
يجرُّ بحر خميس فوق ساجحةٍ	يرمي بموج من الأبطال ملتطم
ومن تكن برسول الله نصرته	إن تلقه الأسدُ في آجامها تجم

القائل: البوصيري.

موضوع الأبيات : يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول، فيبتغى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم،

وحاجة الناس إلى شفاعته

المفردات : تجم: تسكت على غيظ

### نموذج (٢):

ما كان يرضى لك الرحمن منزلة	يا أشرف الخلق إلا أشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى	شفاعة منك تُنجيني من اللهب
جعلت حبك لي ذخراً ومعتماًداً	فكان لي ناظراً من ناظر النُوب
إليك وجَّهتُ آمالي فلا حُجبتُ	عن باب جودك إنَّ الموت في الحجب

القائل : الشاب الظريف (هو محمد بن سليمان التلمساني، ولد بالقاهرة، لقب بذلك لرقته وطرافة شعره،

فغلب عليه هذا اللقب وعُرف به)

موضوع الأبيات : بين الشاب الظريف منزلة الرسول الرفيعة، و(التوسل إليه وطلب) الشفاعة منه للنجاة من

عذاب النار، فالآمال معقودة عليه.

### نموذج (٣) :

سبحان ذي الجبروت والبرهان  
أسرى من البيت الحرام به إلى  
والعز والملكوت والسلطان  
فَعَلَا الْبِرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبِ  
أقصى المساجد ليس بالوسنان  
يطوي القفار بسرعة الطيران

القائل : أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري. نظامي (٢٠٢٠) الخبيصة الفنية التي تتجلى في البيت هي... (التأثر بالقرآن)

موضوع الأبيات : وصف معجزات الرسول، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً (هذه القصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانئة وخمسين بيتاً)

الخبيصة الفنية في الأبيات : التأثر بمضامين القرآن من خلال الحديث عن (الإسراء والمعراج، والبراق)

### نموذج (٤) :

بَثَّ ثُبُوتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ  
فَضِيلَةٌ عُرِفَتْ مِنْ عَبْدِ مَطْلَبِ  
فحدت عنه توراة وإنجيل  
والقومُ صرعى كعصفٍ وهو مأكول  
ردت أعادييه في بدر ويومئذ  
جِيَادُهُ الْقُبُّ وَالطَيْرُ الْأَبَائِيلُ  
القائل : ابن الساعاتي.

موضوع الأبيات : ذكر غزواته وفضيلة جده عبد المطلب، وأشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية.

نظامي ٢٠١٩ : ضع  
دائرة: اسم الشاعر الذي  
عارضه ابن الساعاتي في  
(بثث نبوته..)

الخبيصة الفنية في الأبيات : التأثر بمضامين القرآن من ذكر (الكتب السماوية والطير الأبايل)

ما اسم الشاعر الذي عارضه ابن الساعاتي في هذه القصيدة؟ عارض قصيدة كعب بن زهير  
المفردات : الجياد القُبُّ: الضواير.

### نموذج (٥) :

وللشهادة تجريح وتعديل  
أقصى المساجد ليس بالوسنان

أ — هو البشير النذير العدلُ شاهدهُ  
ب — أسرى من البيت الحرام به إلى

أذكر الخصائص الفنية البارزة في البيتين السابقين.

أ — تبرز فيها العاطفة وتدفع المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم  
ب — تأثرت مضامينها بالقرآن (حادثة الإسراء)

نظامي ٢٠٢١: الخبيصة المشتركة بين شعر

الجهاد وشعر المديح النبوي

### الخصائص الفنية لشعر المدائح النبوية

- ١- تبرز فيها العاطفة وتدقق المشاعر تجاه الرسول، عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.
- ٢- تتميز بالوحدة الموضوع وطول القصيدة.
- ٣- تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم، كالحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي في الكتب السماوية، والطير الأبايل، وبالحديث النبوي عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.
- ٤- يشيع فيها فن المعارضة، مثال ذلك قصيدة ابن الساعدي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:  
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
متيم إثرها لم يُفد مكبول

سؤال ٦/ صفحة ٥٠: في رأيك، لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول؟ (ترك الإجابة لتقدير المعلم والطالب، ويستفاد من الإجابة الآتية:) لأن قصيدة كعب بن زهير من أوائل ما قيل في مدح الرسول، وحافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية، وتمثل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدراتهم، ولما فيها من عاطفة دينية، إضافة إلى البحر الذي نظمت عليه وهو البسيط، وهو من البحور الخبيبة والمبسطة لدى الشعراء.

سؤال ٨/ صفحة ٥٠: في رأيك:

(أ) لم تعد قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية؟

لإقبال الناس عليها بشغف، فهم يجدون فيها سعادتهم وراحتهم النفسية، ويتدارسونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم

(ب) لم تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها؟

بسبب تعدد موضوعاتها: فهي تتغنى بصفات الرسول وسيادته وقيادته للعرب والعجم، ووصف معجزاته، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً دقيقاً، وحاجة الناس إلى شفاعته.

## قضايا من النثر في العصرين: الأيوبي والمملوكي

اذكر أشهر الفنون النثرية التي انتشرت في العصرين الأيوبي والمملوكي.  
الرسائل، والخطابة، وأدب الرحلات، والتأليف الموسوعي.

### أولاً: أدب الرحلات

← علل: يُعدُّ أدب الرحلات الذي انتشر في العصرين: الأيوبي والمملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعتها وأقربها إلى القراء؟

شتوي (٢٠١٨)

١- لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم.

٢- لامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، اليوميات.

← وقد تولى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال، وضح أثر ذلك.

(نتيجة ذلك) أدى إلى اختلاف اهتماماتهم في ما ينقلون من مشاهداتهم في البلاد التي جابوها:

أ - فبعضهم نقل عادات من تحدث عنهم، وتقاليدهم، وثقافتهم، ولغاتهم، وطرق عيشهم، ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية.

ب - وبعضهم اعتنى بنقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها، وأثارها، ومناخها، وتوزيع سكانها وطبيعتهم، ومعالم حضارتها.

علل: اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم؟ لأن من يكتب هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم. ←

نظامي (٢٠١٩) / صيفي (٢٠١٨)

تكميلي (٢٠١٩)

علل: لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة. ←

لأنه تُعدُّ وثائق تاريخية و جغرافية و اجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

اذكر أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي.

١- ابن جبير

٢- ابن بطوطة

## ابن جبير (٦١٤هـ)

## التعريف بابن جبير

هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربة العدنانية. درس علوم الدين وشغف بها، وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية، وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتباً.

## رحلته

← في أي قرن دَوّن رحلته؟ القرن السادس هجري

← ما اسم اليوميات (الكتاب) التي دَوّن خلالها مشاهداته وملاحظاته؟ (تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار)

← وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي، ودمشق، والعراق، وغيرها، كما اظهر وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي، والأحوال الاقتصادية والاجتماعية لساكني البلدان التي مر بها، ودرجة الاستقرار فيها.

## نموذج من رحلته

يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية، فيقول: ((وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحر قد هاج هائجاً، وماج مائج، فرمى بجمج كالجبال يصدّم المركب صدمات يتقلب لها على عِظْمِهِ تَقَلُّبُ الغصن الرطيب، وكان كالسور علواً فيرتفع له الموج ارتفاعاً يرمي على وسطه بشأيب كالوابل المنسكب. فلما جَنَّ الليل اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عصفُ الريح. فحطّت الشُرْعُ.. ووقع اليأس من الدنيا، وودّعنا الحياة بسلام، وجاءنا الموجُ من كل مكان، وظننّا أنّا قد أُحيط.. فاستسلمنا للقدر، وتجرعنا غُصَصَ هذا القدر، وقلنا:

سَيَكُونُ الَّذِي قُضِيَ سَخِطَ الْعَبْدُ أَوْ رَضِيَ

نظامي ٢٠٢١

ما الخصيصة الفنية البارزة في كلِّ مما يأتي من خصائص أدب الرحلات: ←

أ- (وجاءنا الموجُ من كل مكان، وظننّا أنّا قد أُحيط): يقتبس من الآيات القرآنية..

ب- (فلما جَنَّ الليل اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عصفُ الريح): يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقيّ

ج- الفقرة السابقة (كاملة من غير تحديد موضع بعينه): يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل

المفردات: ماج مائج: اضطرب ماؤه وارتفع/ شأيب: مفردها شؤبوب، وهي الدفعة من المطر/ الغماغم: الأصوات غير المبيّنة

## ابن بطوطة (٧٧٩هـ)

### التعريف بابن بطوطة

- ← هو محمد بن عبدالله الطنجي.
- ← سؤال ٣ / صفحة ٥٤ : في رأيك، لمَ لُقِّبَ ابن بطوطة (أمير الرحالة المسلمين)؟
- لأنه أشهر الرحالة المسلمين
- لأن رحلته أطول رحلة (استغرقت ٣٠ عاماً)
- لأنه ارتحل إلى قارات متعددة وأماكن يسبق أحد أن اجتازها

### رحلته

خرج من طنجة سنة (٧٢٥هـ) فطاف قارتي آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً.

نظامي ٢٠١٩

- ← ما اسم الكتاب الذي دوّن فيها رحلته؟ ((تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)) انسب (تحفة النظار)
- ← وصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها، وحكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها، كما وصف الأطعمة و أنواعها وطريقة صناعتها.

### نموذج (١) من رحلته

وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان أنه:

((يوجد الياقوت في جميع مواضعها، وهي متملّكة. فيشتري الإنسان القطعة منها، ويحفر عن الياقوت، فيجد أحجاراً بيضاء مشعبة، وهي التي يتكون الياقوت في أجوافها، فيعطيها الحكاكين، فيحكّونها حتى تنفلق عن أحجار الياقوت، فمنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق.... وجميع النساء بجزيرة سيلان هن القلائد من الياقوت الملوّن، ويجعلنه في أيديهن وأرجلهن عوضاً من الأسوارة والخلاخيل... ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه، كل حجر أعظم من بيضة الدجاج))

ما الخبيصة الفنية البارزة في الفقرة السابقة من خصائص أدب الرحلات؟ يعني بالوصف وبذكر التفاصيل (جزيرة سيلان هو الاسم القديم لجمهورية سيرلانكا حالياً/ القطعة: المقصود القطعة من الأرض)

ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال:

نموذج (٢) من رحلته

((ونيل مصر يفضّل أثمار الأرض عدوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة. والمدن والقرى بضعفه منتظمة، ليس في المعمور مثلهما. ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. وليس في الأرض نهر يسمى بحراً غيره. قال الله تعالى: (فإذا خفت عليه فألقيه في اليم) فسماه يمّاً وهو البحر))

شتوي ٢٠١٩

### الخصائص الفنية لأدب الرحلات

- ١- الاقتباس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار، مثل ما ورد في نص ابن جبير ((وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أننا قد أحيط بنا)) وفي نص ابن بطوطة: (فإذا خفت عليه فألقيه في الميم).
- ٢- الاعتناء بالوصف وبذكر التفاصيل، ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.
- ٣- الميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي. ومثال ذلك: ((فلما جنّ الليل اشتد تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عصفوف الريح)).

سؤال ٤/ صفحة ٥٤: اقرأ النصين الآتيين ثم أجب عما يليهما :

مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق :

((دمشق جنة المشرق، ومطلع حسنه المشرق، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلّت بأزاهير الرياحين، وتجلّت في حُلل سندسية من البساتين... منها ربوة ذات قرار ومعين، وماء سلسبيل، تنساب مذانبه انسياب الأرقام بكل سبيل،... قد سمّت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظمّاء، فتكاد تناديك بما لا صمّ الصلاب: (اركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراباً)).

المفردات: اجتليناها: رأيناها/ لا صم الصلاب: الصخور الصلبة.

ويصف البغدادي المجاعة التي حلت بمصر سنة (٥٩٧هـ)، فيقول:

((ودخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة، وقد يئس الناس من زيارة النيل، وارتفعت الأسعار وأقطحت البلاد، وأشعر أهلها البلا،... وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد، وانجلى كثير منهم إلى الشام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرقوا في البلاد،... ومزّقوا كل ممزق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلق عظيم،... ووقع المرض والموتان، واشتدّ بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف)).

المفردات: أشعر أهل البلا: أصابتهم المصيبة ولازمهم.

أ – وازن بين النصين من حيث: التأثر بالقرآن الكريم، واللغة، والجناس والسجع .

الجناس والسجع	اللغة	التأثر بالقرآن الكريم	
وظف الكاتب بعض المحسنات البديعية (استقرينها - اجتليناها/ الرياحين - البساتين) والجناس مثل: (المشرق - المشرق)	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (لاصم، الصلات، مذانب، الأرقام)	أورد قوله تعالى: (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)	النص الأول
عدم الميل إلى المحسنات البديعية.	اللغة سهلة والمفردات ذات معانٍ سهلة بسيطة.	تأثر بقوله تعالى: (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق)	النص الثاني

ب – من خلال النماذج التي درست، لمن تفضل القراءة: لابن بطوطة أم لابن جبير أم للبغدادي؟ بين سبب أعجابك. (يترك لتقدير المعلم والطالب)

احفظ المعلومات الآتية:

← عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، الملقب بموفق الدين، أحد الرحالة المسلمين.

← له كتاب: (الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة في مصر) (ت ٦٢٩هـ)

## ثانياً: فن الرسائل

ما أسباب ازدهار (عوامل ازدهار) فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي؟

بسبب عوامل: سياسية، واجتماعية، وعلمية.

### ← العوامل العلمية لازدهار فن الرسائل:

— ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له، مع كثرة الماكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود، وغير ذلك.  
— رغبة الكُتّاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النشر المختلفة ومنها الرسائل.

### ← العوامل السياسية لازدهار فن الرسائل:

— كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل إلى لتسيير أمورها.  
— حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلّمٍ وحربٍ إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية ... إلخ  
نظامي ٢٠١٩:

نظامي (٢٠٢٠) / صيفي (٢٠١٨)

### ← العوامل الاجتماعية لازدهار فن الرسائل:

— علوّ منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة.  
— اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

أشهر كتاب الرسائل في هذين العصرين الأيوبي والمملوكي:

— قاضي الفاضل

— العماد الأصفهاني، صاحب كتاب: (خريدة القصر وجريد العصر في ذكر شعراء العصر).

— محيي الدين بن عبد الظاهر، وعلاء الدين بن غانم.

تكميلي (٢٠١٩) / صيفي (٢٠١٨) انساب كتاب (خريدة القصر...)  
نظامي (٢٠١٩): ضع دائرة: من أشهر كتاب الرسائل (العماد الأصفهاني)

## ( ١ ) القاضي الفاضل ( ٥٩٦ هـ )

**اسمه** : أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني. أُطلقت عليه ألقاب عدة منها: (محيي الدين) و(مجير الدين) و(القاضي الفاضل).

**دراسته** : درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة، وتعلّم فنّ الكتابة، وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي

← سار كتاب الرسائل في عصره على طريقته في الكتابة هو: القاضي الفاضل

← علل: سار كتاب الرسائل في عصره على طريقته في الكتابة (أو) لم يعد القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي؛ لأنه أحد أهم أعمدة كتاب هذا الفن؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.

صيفي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠٢١ /  
تكميلي ٢٠٢١

### نموذج من رسائل القاضي الفاضل

— تعدّ هذه الرسالة من الرسائل الديوانية

— كتبها في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله، يقول:

((ولمّا لم يبقَ إلاّ القدسُ، وقد اجتمع إليها كلُّ شريدٍ منهم وطريدٍ، واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيدٍ، طنّوا أنّها من الله مانعُهم... فما نازها الخادم رأى بلداً كبلاد، وجمعاً كيوم التناد، وعزائم قد تألّبت على الموت فترلت بعرضته، ... فزاول البلد من جانبٍ فإذا أودية عميقة، ولُججٌ وعرة عميقة، وسور قد انعطف عطفَ السّوار، وأبرجةٌ قد نزلت مكان الواسطة من عقد الدار، فعدل إلى جهةٍ أخرى كان للمطامع عليها مُعرجٌ، وللخيل فيها متولجٌ، فترل عليها، وأحاط بها، وقربَ منها، وضربت خيمته بحيث يناله السلاح بأطرافه، ويزاحمه السور بأكنافه، وقابلها، ثم قاتلها، ونزلها وبرز إليها ثم بارزها، وحاجزها ثم ناجزها، فضمّها ضمّة ارتقتب بعدها الفتح، وصدع أهلها فإذا ثم لا يصبرون على عبودية الجدّ عن عتق الصّبح، فراسلوها ببذل قطعة إلى مدّة، وقصدوا نظرةً من شدة، وانتظاراً لنجدة، فعرفهم في لحن القول، وأجابهم بلسان الطّول، وقدم المنجنيقات التي تتولّى عقوبات الحصون عصيّها حبالها، وأوتر لهم قسيها التي تضرب فلا تفارقها سهامها، ولا يفارق سهامها نصالها، فصافحت السور فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدم النصرُ نسرًا من المنجنيق يُخلد إخلاده إلى الأرض، ويعلو عُلوّه إلى السماك، فشجّ مرادع أبرجها، وأسمع صوت عجيجها، ورفع ستار عجاجها، فأخلى السور من السيارة، والحرب من النظارة، فأمكن الثّقاب أن يسفرَ للحرب الثّقاب، وأن يُعيدَ الحجر إلى سيرته من التراب))

### ما الخبيصة الفنية البارزة في كل مما يأتي من الخصائص الفنية للرسائل:

الموضع	الخصيصة الفنية
أ- (عرفهم في لحن القول)	التأثر بالقرآن الكريم
ب- (فأمكن الثَّقاب أن يسفرَ للحرب الثَّقاب)	استخدام المحسنات البديعية كالجناس
ج- (واعتصم بمنعتها كلُّ قريب منهم وبعيد)	استخدام المحسنات البديعية كالطباق
د- (فراسلوها ببذل قطيعة إلى مدة، وقصدو نظرةً من شدة)	استخدام المحسنات البديعية كالسجع
هـ- (السَّمَاك، مرادع، متولَّج..)	امتازت رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ

**المفردات:** الخادم: يقصد به صلاح الدين/ زاول: باشر وقصد/ لجلج: معظم الماء حيث لا يدرك قعره/ معرَّج: مقصد/ متولَّج: مدخل/ الكنف: الجانب: حاجزها: طالبها بالامتناع عن المخاصمة/ ناجزها: قاتلها/ مرادع أبرجها: الأبراج التي فشلت عن توفير الحماية للمحتمين بها/ العجيج: الصوت المرتفع والصياح/ العجاج: الغبار

## ( ٢ ) محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)

**اسمه والمولد** : هو القاضي محيي الدين أبو الفضل.

**دراسته** : ولد في بيت علم ودين، درس التاريخ والسير والأدب. برع في الكتابة الشعرية.

شتوي (٢٠١٨) انساب

**من مؤلفاته** : (١) ((الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر)) ←

(٢) ((تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور))

**المناصب التي عمل بها** : ولي ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقللاون وابنه الأشرف خليل.

**نموذج من رسائله** : رسالة التي كتبها في فتح المظفر قطر للشقيف سنة (٦٦٦هـ) **يصف فيها قوة**

جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول:

((وصار مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قياماً وقيوداً وعلى جنوبهم، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى، وكم فيهم من شهيم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كِنَانته سهمٌ، وذو سنٌّ طارح به فما طرحه حتى تتلَّم، وذو سيف حادته **بالصِّقال** فما جلى محادثةً حتى تكلم، وأبانوا عن نفوسٍ في الحرب أبية، وقلوبٍ كافرةٍ ونخوةٍ عربية))

### ما الخبيصة الفنية البارزة في كل مما هو مخطوط تحته من الخصائص الفنية للرسائل:

الموضع	الخصيصة الفنية
أ- (يقاتلون قياماً وقيوداً وعلى جنوبهم)	التأثر بالقرآن الكريم
ب- (يقاتلون قياماً وقيوداً)	استخدام المحسنات البديعية (الطباق)
ج- (وأبانوا عن نفوسٍ في الحرب أبية، وقلوبٍ كافرةٍ ونخوةٍ عربية)	استخدام المحسنات البديعية (السجع)
د- (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى)	مال ابن عبد الظاهرة إلى الألفاظ السهلة في رسالته

**المفردات:** الشقيف: حصن مرتفع في لبنان يُصعد إليه من قرية أرنون/ وذي سنّ: من السنّان، نصل الرمح/ الصقال: الصقل، من صقل الشيء إذا جلاه وأظهره ولمّعه.

تكميلي (٢٠١٩) / شتوي (٢٠١٨)

### الخصائص الفنية للرسائل

ظهرت في النصين السابقين الخصائص الفنية الآتية:

١- **التأثر بالقرآن الكريم**، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: ((فعرّفهم في لحن القول))، وفي رسالة ابن عبد الظاهر: ((يقاتلون قياماً وعوداً وعلى جنوبهم)).

٢- **تؤرخ الرسالة لأحداث العصر**، فتعدّ سجلاً تاريخياً كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس. **علل:** تعدّ رسالة القاضي الفاضل سجلاً تاريخياً.

ج: لأن الرسالة تؤرخ لأحداث العصر، وفتح بيت المقدس.

٣- **تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية**، كالسجع (فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدّة وقصدو نظراً من شدة)، (وأبانوا عن نفوس في الحرب أبيّة، وقلوب كافرة ونحوّة عربية)، والطباق: (واعتصم بمنعتها كل قريب وبعيد)، (يقاتلون قياماً وعوداً).

٤- **تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ** مثل: (السّمّاك، مرادع، متولّج، وغيرها)، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته: (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى).

فأرن بنن القاضي الفاضل وابن عبد الظاهر من حبّ الألفاظ

**سؤال ٣ / صفحة ٥٩:** وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين الأيوبي والملوكي:

وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع:

((ذات أودية ومحاجر لا تراها العيون لبعدها مرمهاً إلا شزراً، ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نزراً، ولا يظنّ ناظرها إلا أنّها طالعة بين النجوم بما لها من الأبراج، ولها من الفرات خندق يحفّها كالبحر، إلا أنّ هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج)).

ورّد الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب ملأته الصلح برسالة منها:

((من سلّ سيف البغي قُتل به، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، فيرسّل إلينا من خواص دولتك رجل يكون عندكم ممن إذا قطع بأمر وقفتم عنده)). **المفردات:** محاجر: مفرداتها محجر، وهو المكان في الجبل يقطع منه الحجارة.

الإجابة:

الخصائص الفنية	
<p>– التأثير بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج).</p> <p>– استخدام المحسنات البديعية كالسجع (شزراً – نزرأً / أبراج – أجاج)</p> <p>– استخدام التشبيهات، مثل: (ولها من الفرات خندق يحفُّها كالبحر).</p> <p>– الدقّة في الوصف.</p>	<p>النص الأول (علاء الدين بن غانم)</p>
<p>– التأثير بالقرآن الكريم (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)</p> <p>– تؤرخ الرسالة لأحداث العصر.</p> <p>– وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب.</p>	<p>النص الثاني (قلاوون)</p>

## ثالثاً: فن الخطابة

تكميلي (٢٠١٩)

- ← **علل: يُعدّ فنّ الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي من أهمّ الفنون الأدبية.**
- أسهمت في عملية الدِّفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بآراء وأفكار سياسية.
- ← **بيّن أثر الحروب الصليبية في الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي.**
- 1- أسهمت الحروب الصليبية والمغولية في تنشيط هذا الفن.
  - 2- وفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار.

نظامي ٢٠١٩ / صيفي ٢٠١٨

← **اذكر عوامل (ازدهار/ تنشيط) الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي.**

- 1- نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبَط. (الرُّبَط: ملاجئ الفقراء من الصوفية)
- 2- تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.

3- توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية.

نظامي ٢٠٢١: العامل المشترك

الذي صورّه الشعر ونشّط فن الخطابة والتأليف الموسوعي...

← **اذكر أشهر خطباء العصرين الأيوبي والمملوكي. ابن الزكي.**

← **علل: ازدهار الخطب السياسية والدينية في العصرين: الأيوبي والمملوكي.**

بسبب الغزوين: الصليبي والمغولي، والظروف السياسية التي وفرت للخطابة السياسية والدينية دواعيها ومحفزاتها

### محيي الدين بن الزكي (٥٥٨هـ)

← هو أبو المعالي محمد القرشي، الملقب بمحيي الدين، المعروف بابن زكي الدين، فقيه خطيب أديب، حسن الإنشاء. كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي.

← شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره، وتعدّ هذه الخطبة أنموذجاً على الخطب الدينية. وفي ما يأتي بعض منها:

((أيها الناس أوشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدّرجة العليا؛ لما يسّر الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرّها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يُرفع ويذكر فيه اسمه،... فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام، و قبلتكم التي كنتم تصلّون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقرّ الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، ومترّل به يتزل الأمر والنهي، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المين، وهو المسجد الأقصى الذي صلّى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالملائكة المقربين، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كرّمه برسالته وشرفه بنبوته، ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته، فقال تعالى: (لن يستكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون))

شتوي (٢٠١٩)

تكميلي ٢٠٢٠: المشترك  
بين فن الرسائل والخطابة

#### الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي (الخطابة الدينية)

١- بروز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.

٢- التأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.

٣- توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً، ومثال السجع ما ورد في العبارات: ((وهو مقرّ الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومهبط الوحي، ومترّل به يتزل الأمر والنهي)). أما الجناس فمثل (استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة).

← وضع أثر توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية على خطبة ابن الزكي (الخطابة الدينية).  
يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً

← سؤال ٣ / صفحة ٦١ :

إقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الإسكندرانيّ (ت ٦٨٣هـ) ألقاها بعدما ملك التتار الشام سنة (٦١٨هـ) ثم استخرج منها ما يناسب من الخصائص الفنية للخطبة:

((الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت، ... الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، ... فسبحان من وسعت رحمته كل شيء، وحقُّ لها إذا وسعت، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال: "أنتيا طوعاً أو كرها" فاطعت وسمعت... أيها الناس، خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفيّ، ولا تخافوا الخلق وإن كثروا؛ فإنّ الخوف منهم شركٌ خفيّ)).

الإجابة:

- التمثل بالقرآن الكريم (أنتيا طوعاً أو كرها)
- العاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح.
- تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموجود، المقصود، ضمان وعده)
- توظف المحسنات البديعية كالسجع (دمعت - خشعت / وفي - خفي) والطباق (خافوا - تأمنوا)

## رابعاً: التأليف الموسوعيّ

← عرف الموسوعة: كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميادين منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.

شتوي (٢٠١٩)



نظامي ٢٠٢١

← متى بدأ التأليف الموسوعي؟ ظهر في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري.

← اذكر بعض بعض المصنّفات ذات الاتجاه الموسوعي التي ظهرت في العصر العباسي.

— كتاب ((الحيوان)) للجاحظ.

— كتاب ((الأغاني)) لأبي فرج الأصفهاني.

تكميلي ٢٠٢٠

اذكر العوامل كان لها تأثير في نشاط التأليف الموسوعي في هذين العصرين:

- ١- الغزو الصليبي والغزو المغولي.
- ٢- ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من من يعمل فيه.
- ٣- انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبية العلم وحوّت نفائس الكتب والمخطوطات.
- ٤- استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى

بين دور كلاً مما يأتي في ازدهار الموسوعات في العصرين الأيوبي والملوكي.

تكميلي (٢٠١٩)

**الغزو الصليبي والغزو المغولي** : أحدثا تدميراً فكرياً لمقدّرات الأمة الإسلامية في العراق والشام، الأمر الذي ألهب غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطأ وألفت الموسوعات لتعويض ما خُسر

صيفي ٢٠١٨

**ديوان الإنشاء**

: حيث وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية ← حيث وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية ← بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب، لأنه يتطلب لدى كل من يعمل فيه أن يكون موسوعياً في المعرفة، ولا عجب أن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كتاباً فيه كالقشندبي، وصلاح الدين الصفدي، والمقريزي.

**انتشار المكتبات** حيث أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوّت نفائس الكتب والمخطوطات؛ الأمر

الذي أتاح المجال لتوسّع المعارف وكثرتها، ومن ثمّ التأليف الموسوعي.

**هجرة العلماء** : حيث استقطبت مصر والشام العلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس

والهند والعراق. مثل:

شتوي ٢٠١٨: مؤسس علم

الاجتماع هو (ضع دائرة)

نظامي ٢٠١٩: بين

أثر استقطاب العلماء

— (ابن خلدون) مؤسس علم الاجتماع. ←

— ابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة.

وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص

أشهر الموسوعات

من أشهر الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

د — مسالك الأبحار في ممالك الأمصار: صيفي (٢٠١٨)	أ — الوافي بالوفيات: شتوي (٢٠١٨)
<p>— المؤلف: ابن فضل العمري (ت ٧٤٩هـ)</p> <p>— تعدد من موسوعات الطبيعة الجغرافيا والتاريخ.</p> <p>— يقع في أكثر من عشرين جزءاً.</p> <p>— حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافيا.</p>	<p>— المؤلف: صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ):</p> <p>— وهو من أوسع كتب التراجم.</p> <p>— يقع في نحو ثلاثين مجلداً.</p>
هـ — سير أعلام النبلاء: تكميلي (٢٠١٩) انساب	ب — غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة
<p>— المؤلف: الذهبي (ت ٧٤٨هـ).</p> <p>— يُعدّ من كتب التراجم.</p> <p>— وهو كتاب ضخّم يقع في ثلاثين مجلداً في تراجم الرجال والأعلام.</p>	<p>— المؤلف: جمال الدين الوطواط (ت ٧١٨هـ).</p> <p>— يعدّ من الموسوعات الأدبية، فقد ضمّتها مختارات من النثر والشعر.</p> <p>— هو كتاب يقع في ستة عشر باباً يشتمل كل باب منها على ستة فصول.</p> <p>نظامي ٢٠٢١</p> <p>تكميلي ٢٠٢٠</p>
و — صبح الأعشى في صناعة الإنشا	ج — نهاية الأرب في فنون الأدب: نظامي (٢٠١٩) انساب
<p>— المؤلف: أبو العباس القلقشندي (ت ٨٢١هـ):</p> <p>— يعدّ من الموسوعات الأدبية.</p> <p>— وهو كتاب ضخّم يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتاب، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه، وتاريخ الكتابة وتطوراتها، وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم.. وغير ذلك.</p>	<p>— المؤلف: لشهاب الدين النوري (ت ٧٣٣هـ)</p> <p>— هي موسوعة تقع في ثلاثين مجلداً.</p> <p>— قُسمت إلى خمسة أقسام: السماء والآثار العلوية والأرض والمعالم السفلية، والإنسان وما يتعلّق به، والحيوان الصامت، والنبات، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.</p> <p>— تعدّ من موسوعات الطبيعة الجغرافيا والتاريخ.</p>
ز — نسيم الصبا:	
<p>— المؤلف: بدر الدين الحلبي (ت ٧٧٩هـ)</p> <p>— وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.</p>	<p>نظامي ٢٠٢٠ / شتوي ٢٠١٨:</p> <p>الموسوعة التي وصف الطبيعة والأخلاق والأدبي هي (ضع دائرة)</p>

## تجميع للخصائص الفنية

### الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك

- ١- يتصف بحرارة العاطفة
- ٢- تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة
- ٣- يكثر من استخدام أساليب الأنشاء الطلبي

### الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة

- ١- يستخدم التشخيص
- ٢- يبتعد عن الألفاظ الغريبة
- ٣- يتصف بدقة التصوير وجماله

### الخصائص الفنية لشعر الاجتماعي

- ١- جاء على شكل مقطوعات شعرية صغيرة
- ٢- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية.
- ٣- يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة.

### الخصائص الفنية لشعر المرأة

- ١- جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.
- ٢- يتصف التصوير ببساطته وجماله وخلوه من التكلف.

### الخصائص الفنية لقصة حيّ بن يقظان

- ١- التأثر بمضامين القرآن الكريم
- ٢- الاعتماد على التأمل والتفكير في الخلق والكون
- ٣- دقة الوصف والسرود.

### الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم- طوق الحمامة

- ١- عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف
- ٢- تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني
- ٣- تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى

### الخصائص الفنية لشعر المدائح النبوية

- ١- تبرز العاطفة تجاه الرسول
- ٢- تتميز بالوحدة الموضوعية وطول القصيدة
- ٣- تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم
- ٤- يشيع فيها فنّ المعارضات.

### الخصائص الفنية لشعر الجهاد

- ١- يتصف بالواقعية
- ٢- يكثر من استخدام المحسنات البديعية
- ٣- يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر.

### الخصائص الفنية للرسائل

- ١- التأثر بالقرآن الكريم
- ٢- تؤرخ لأحداث العصر، فتعدّ سجلاً تاريخياً
- ٣- كثرة المحسنات البديعية
- ٤- تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ، وابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة

### الخصائص الفنية لأدب الرحلات

- ١- الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث أو الشعر
- ٢- الاعتناء بالوصف وبذكر التفاصيل
- ٣- الميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع

### الخصائص الفنية للخطابة

- ١- بروز العاطفة الدينية
- ٢- التألق باختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة
- ٣- توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية.

## تطبيقات على الخصائص الفنية

### شعر وصف الطبيعة

١- يستخدم التشخيص

قال ابن سفر المريني:

لِذَاكَ يَبْسُمُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ وَالطَّيْرُ يَشْدُو وَلِلْأَغْصَانِ إِصْغَاءُ

قال ابن خفاجة:

وَأَرَعَنَ طَمَّاحِ الذُّؤَابَةِ بِادْخِ وَيَسْدُ مَهَبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ وَقَوْرٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ  
وَيَزْحُمُ لَيْلًا شَهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ أَصْخَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ  
طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ فَحَدَّثَنِي لَيْلَ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ

قال ابن الأبار القضاعي:

وَنَهَرَ كَمَا ذَابَتْ سَبَائِكُ فِضَّةٍ إِذَا الشَّفَقُ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ أَحْمِرَارُهُ  
حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الْأَرَاقِمِ تَبَدَّى خَضِيبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ

غير ذلك

٣- دقة التصوير وجماله

### شعر رثاء المدن والممالك

١- توظيف الحكمة

قال ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في (بطليوس):

فَالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبَدَى مَسَالِمَهُ وَالسُّودُ وَالْبَيْضُ مِثْلَ الْبَيْضِ وَالسَّمَرُ  
الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّورِ

٢- حرارة العاطفة

نونية أبي البقاء الرندي:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ فَلا يَغْرُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتُمَا دَوْلُ مِنْ سِرَّةِ زَمَنِ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ  
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالِ لَهَا شَانُ

٣- تغلب عليه التزعة الدينية والحكمة

٤- استخدام أساليب الإنشاء

يا مَنْ لَذَلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عَزْمِهِمْ أَحَالَ حَالَهُمْ جَوْ وَطَغْيَانِ

الطلبي

## شعر المرأة

١- جمال التصوير	حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه: لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير وتركت غصناً مثمراً بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر ولقد علمت بأني بدر السما لكن ذهيت لشقوتي بالمشتري
-----------------	--

## الشعر الاجتماعي

١- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي	ليلة العيد/ النيروز/ المهرجان/ اللباس الأبيض في الحزن/ ماء ورد/ ثوب حسن/ ليهنك/ سرور
٢- يميل إلى المعاني البسيطة والصور الشعرية السهلة	- تشبيهه صاحب الوراقاة بالإبرة التي تكسو الناس أما الوراقاة فهي أنكد حرفة أوراقها وثمارها الحرمان شبهتُ صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراة وجسمها عريان - أثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً لا يرى بل أثر الصوم في هلالكم هذا الذي لا يكاد أن يظهر - تشبيهه فرو النعجة الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر. ستخلع من فروها ضحوةً سواد الدجى عن بياض الفلق - تشبيهه العيد بالوفاة المونس ليهنك وافد أنس سرى فسرى وفصل سرور طرق

## رسالة طوق الحمامة

- ١- تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلّف
- فترى الناظر لا يطرف، يتنقّل بتنقّل المحبّوب، ويتزوي بانزوائه ، ويميل حيث مال كحرباء مع الشمس
- ٢- تعالج عاطفة الحبّ من منظور إنسانيّ مستخدمة التسلسل المنطقيّ
- (فأولّ علامات الحبّ عند ابن حزم إدمان النظر، والعين باب النفس الشارح، وهي المنقبة عن أسرارها ، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها)
- (فالحبّ بالوصف يترقى منه لى المراسلة والمكاتبة، فالهم والوجد والسهر على غير الإبصار..)

## قصة حيّ بن يقظان

- ١- التأثر بمضامين القرآن
- قصة سيدنا موسى عليه اسلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.
- قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوءة أخيه
- ٢- الاعتماد على التأمل والتفكير في الخلق والكون
- تفكيره وتأمّله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها
- حين أخذ في تصفّح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها من بعضها
- ٣- دقة الوصف والسرد
- عند الحديث عن تعلّم الطفل من الطيبة وما حوله من المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة.
- حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه.

## شعر الجهاد

١ - استخدام الفنون البديعية

مثل الطباق (سرت، أبكت)

فيا لله كم سرت قلوباً ويا لله كم أكت عيوناً

ومثل الجناس (الآثار - آثار)

أضحى لعصف البلى في ربيع أثر وللدّموع على الآثار آثار

٢ - حرارة العاطفة

(أ) حيث كرر كلمة (لهفي)

(ب) تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده

لهفي على تلك البروج وحسنها حفت بهن طوارق الحدّثان

لهفي على وادي دمشق ولطفه وتبدل الغزلان بالثيران

وشكا الحريق فؤادها لما رأت نور المنازل أبدلت بدخان

## شعر المدائح النبوية

١ - التأثر مضامين القرآن

(أ) الحديث عن الإسراء والمعراج والبراق:

أسرى من البيت الحرام به إلى أقصى المساجد ليس بالوسنان

فعلا البراق وكان أشرف مركب يطوي القفار بسرعة الطيران

(ب) ذكر النبي في الكتب السماوية والطيور الأبايل:

بنت نبوته الأخبار إذ نطقت فحدثت عنه توراة وإنجيل

ردت أعاديته في بدر ويومئذ جياده القب والطيور الأبايل

٢ - يشيع فيه فنّ المعارضة

قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهين التي مطلعها:

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

## أدب الرحلات

- ١- الاقتباس من الآيات القرآنية ...
- ابن جبير: (وجاءنا الموجُ من كل مكان، وظننا أننا قد أُحيط)
  - ابن بطوطة: (إِذا خفت عليه فألقيه في الميم)
  - ابن جبير: (اركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراباً)
  - البغدادي: (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كلَّ ممزق)
- ٢- العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقيّ
- (فلما جنَّ الليل اشتدَّت تلاطمه، وصكَّت الأذانُ غماغمه، واستشرى عصفوفُ الريح)
- ٣- يعني بالوصف وذكر التفاصيل
- وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان
  - وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر

## فن الرسائل

- ١- التأثر بالقرآن الكريم
- القاضي الفاضل: (عفرهم في لحن القول)
  - ابن عبد الظاهر: (يقاتلون قياماً وقيوداً وعلى جنوهم)
  - علاء الدين بن غانم: (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج)
  - قلاوون: (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)
- ٢- استخدام المحسنات البديعية
- الجناس: (فأمكن النَّقَاب أن يسفرَ للحرب النَّقَاب)
  - الطباق: (واعتصم بمنعتها كلُّ قريب منهم وبعيد)
  - الطباق: (يقاتلون قياماً وقيوداً)
  - السجع: (فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدّة وقصدو نظرةً من شدة)
  - السجع: (وأبانوا عن نفوس في الحرب أبية، وقلوب كافرة ونخوة عربية)
  - السجع (شزراً - نزرأ) / (أبراج - أجاج)
  - استخدام التشبيهات، مثل: (ولها من الفرات خندق يحفُّها كالبحر)
- ٣- غرابة بعض الألفاظ
- القاضي الفاضل: (السّمك، مرادع، متولّج..)
- ٤- الألفاظ السهلة
- ابن عبد الظاهر: (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامي، وناضل ورامى)

## فن الخطابة

- ١- العاطفة الدينية
- خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم (اثتيا طوعاً أو كرها)
- ٢- توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية
- السجع: (وهو مقررّ الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومهبط الوحي، ومترل به يتزل الأمر والنهي)
- السجع: (الحمد الله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت)
- السجع: (خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفيّ، فإنّ الخوف منهم شركٌ خفيّ)
- الطباق: (خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفيّ)
- الجناس: (استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة).
- ٣- التأثق في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة
- (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموجود، المقصود، ضمان وعده)

## تجميع للمظاهر والمضامين

### مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس

١- وصف المائيات	: غير ذلك
٢- وصف الحدائق والرياض والزهور	: القافية (بُ) أو (ق) أو (مُ)
٣- مناجاة الطبيعة	: القافية (ب) (أبيات ابن خفاجة يخاطب الجبل)
٤- وصف البيئة الأندلسية	: القافية (اء) + الشطر الثاني (ماء وظل وأشجار وأنهار)

### مظاهر شعر رثاء المدن والممالك

١- تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار.	القافية (ار)
٢- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها	القافية (اد) أو (ر)
٣- ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم	الملوك ناموا
٤- الاستعجاب بالمسلمين واستنهاض همهم	غير ذلك

### الجوانب الأدبية التي نظمت فيها المرأة

١- المدح	القافية (اد) + (أبا العاصي/ أنت الإمام)
٢- الوصف	القافية (يم) (عدا كلمة الديم)
٣- الفخر	غير ذلك

### المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي

٣- وصف مظاهر التطور العمراني	القافية (لا) أو وجود كلمة (قصر) في البيت
١- مشاركة المسيحيين أعيادهم.	القافية (را) أو وجود كلمة (المهرجان)
٢- وصف المهن التي يعمل بها الناس	البيت يشتمل على: (الوراقة- إبرة - الكتابة)
٤- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم.	غير ذلك

### المضامين التي عايشها الشعر في الغزو الصليبي

أ- تصوير سقوط بيت المقدس	القافية (م) أو (ات)
ب- الدعوه الى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس	الكلمة الأخيرة في البيت: الكتب والخطب تعب مرتقب وخير عسير
ج- تسجيل الانتصارات و التهتهه با الفتوحات	غير ذلك

**ملاحظة:** إذا رأيت كلمة (عكا) في البيت فالمضمون يكون (تسجيل الانتصارات) حتى وإن انتهى البيت بكلمة (الكتب) وهذه الحالة موجودة في البيت:

يا يوم عكا لقد أنسيّت ما سقت به الفتوح وما قد خُطّ في الكتب

### المضامين التي تناولها الشعر في الغزو المغولي

١- تصوير سقوط المدن.	غير ذلك
٢- تسجيل الانتصارات.	القافية (ه) أو (ها)

### المدائح النبوية

القافية واحدة من أحرف (مبئل)		
القافية	القائل	موضوع الأبيات
م	البوصيري	يعرض بغيته بمدح الرسول، فيتغنى بصفاته وسيادته
ب	الشاب الظريف	يبين منزلة الرسول الرفيعة، وطلب الشفاعة
ن	الصرصري	وصف معجزات الرسول، خصوصاً الإسراء والمعراج
ل	ابن الساعاتي	ذكر غزواته وأشار إلى ذكره في الكتب السماوية

المنطلق في اللغة العربية	النقد الأدبي
الفصل الدراسي الأول	



← ما أسباب تمييز النقد الأدبي في العصر العباسي مما كان عليه في العصور السابقة؟ (علل)

عرف حركة التجديد.  
محاولات بعض الشعراء  
التجديد في شكل القصيدة  
العربية أو مضمونها أو  
أسلوبها

- 1- تأثره بما شهده العصر من فحضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
- 2- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والحديث من الشعر آنذاك.
- 3- توسع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات: الهندية، والفارسية، واليونانية.

← وضح المقصود بالعبارة الآتية: (أصبح النقد في العصر العباسي نقداً منهجياً).

شتوي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠٢١

← وضح المقصود بالنقد المنهجي في العصر العباسي.

أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألّفت كتب نقدية وتنوعت آراء النقاد فيها.

← اذكر بعض الكتب النقدية التي أُلّفت في العصر العباسي:

اسم الكتاب	المؤلف	سنة الوفاة
طبقات فحول الشعراء	ابن سلام الجمحي	(ت ٢٣٢هـ)
البيان والتبيين	الجاحظ	(ت ٢٥٥هـ)
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	(ت ٢٧٣هـ)
عيار الشعر	ابن طباطبا	(ت ٣٢٢هـ)
نقد الشعر	قُدّامة بن جعفر	(ت ٣٣٧هـ)
الموازنة بين أبي تمام والبحتري	الآمدي	(ت ٣٧٠هـ)
العُمدة في صناعة الشعر ونقده	ابن رشيق القيرواني	(ت ٤٥٦هـ)
دلائل الإعجاز	عبد القاهر الجرجاني	(ت ٤٧١هـ)

← أهم القضايا النقدية التي تناولها النقد العباسي:

- الفحولة الشعرية
- اللفظ والمعنى
- الطبع والصنعة
- الصدق والكذب في الشعر

## أولاً: الفحولة الشعرية

صيفي ٢٠١٨

← ما المقصود بالفحولة الشعرية: قدرة الشاعر الفنية وتميزه. ←

← ما الوسائل التي لا بدّ للشاعر أن يمتلكها حتى يصل إلى الفحولة الشعرية؟

- ١- امتلاك ثروة لغوية واسعة **علل** تمكّنه من طرق المعاني المختلفة.
- ٢- الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها **علل** ليضمّنها في شعره بمدح أو ذم
- ٣- حفظ أشعار العرب وروايتها **علل** لأنه يمكن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين، فيتعلم جزالة اللفظ، ويتعرف المعاني التي سبقوه إليها فيجودها ويأتي بغيرها، ويتعلم حسن التصوير والتشبيه، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة

نظامي ٢٠١٩

← ما المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين: ←

(١) جودة الشعر : يُقدّم الشاعر الذي يتّصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دونه في

شتوي ٢٠١٩

ذلك، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر، هي: ←

نظامي ٢٠٢١

١- جزالة اللفظ

٢- والسبق إلى المعاني

٣- حُسن التصوير والتشبيه.

(٢) تعدّد الأغراض : يُفضّل الشاعر المتعدّد الأغراض الشعرية على الشاعر المحدود الأغراض، ومن

تكميلي ٢٠٢٠

ذلك أنّ النقاد قدّموا كثير على جميل بثينة لتفوقه عليه في الأغراض.

(٣) وفرة القصائد الطوال : يُقدّم الشاعر ذو القصائد الطوال، ومن ذلك أنّ الأصمعيّ حين سئل عن

الشاعر الجاهليّ الحادرة أجاب: (لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته لكان

فحلاً).

تكميلي ٢٠١٩: ما معيار الفحولة

قصيدة الحادرة مطلعها:

بَكَرَتْ سُمِيَّةٌ بُكْرَةً فَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوٌّ مُفَارِقٌ لِمَ يَرْبَعُ

سؤال : قال ابن سلام الجمحيّ عن الشاعر الأعشى: (وقال أصحاب الأعشى: هو أكثرهم (أي الشعراء) مدحاً وهجاءً

شتوي ٢٠١٨

وفخراً ووصفاً، كل ذلك عنده). ما معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجمحيّ للأعشى؟

الجواب : تعدّد الأغراض.

### ثالثاً: الطَّبَع والصنعة

تناول النقاد العباسيون قضية الطَّبَع والصنعة عند نظرهم إلى الشاعر والكاتب بُغية إصدار حُكمٍ بالقيمة عليهما.

**قسّم النقاد الأدباء إلى قسمين عند نظرهم إلى الشاعر والكاتب:**

(١) أدباء الطَّبَع (السليقة) : هم من يملكون المهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم، إذ يبنون النصوص بيسر، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظّمون أو يؤلّفون.

(٢) أدباء الصنعة : هم يملكون المهبة ويراجعون ما نظموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم

الأدبي، وربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً. ←  
نظامي ٢٠١٩

← عرف قصائد الحَوَلِيَّات : هي القصائد التي كان الشعراء يُمضون عاماً كاملاً في نظمها، وُقِّبُون فيها

رأيهم ونظرهم قبل أن يُخرجوها إلى الناس. (وهي مثال على شعراء الصنعة)

تكميلي ٢٠١٩: عرف الحَوَلِيَّات

← بِمَ يَتَمَيَّزُ أَدْبَاءُ الصَّنْعَةِ ؟ بالتأني المبني على النظر العقليّ.

صيفي ٢٠١٨

#### اذكر حوافز الإبداع الأدبيّ

(ما العوامل التي تُعين الأدباء على نظم الشعر وتأليف الخطب للوصول إلى النتاج الأدبيّ الجيّد كما يرى النقاد العباسيون؟)

(١) البواعث النفسيّة

**مثال** : ما قاله أبو تمام موصياً البُحْتُريّ بما يُعينه على نظم الشعر

الجيّد: (تخيّر الأوقات وأنت قليل المهموم، صفر من الغموم،

واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء

أو حفّظه في وقت السّحر، وذلك أن النفس قد أخذت

حظّها من الراحة وقسطها من النوم)

شئوي ٢٠١٨: ما نوع الحافز في العبارة

(خذ من نفسك...) / نظامي ٢٠٢١

(٢) السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة **مثال** : معرفة أنساب الناس، والبراعة في علم النحو.

(٣) الإكثار من ممارسة التأليف الأدبيّ.

**ميّز نوع الحافز إلى الإبداع الأدبيّ في كلِّ مما يأتي:**

أ — قول بشر بن المعتز: (خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إياك) : باعث نفسيّ

ب — قيل لأحد الخطباء: (إنك لتكثر، فقال: أكثرتُ لتمرين اللسان) : الإكثار من ممارسة التأليف.

## رابعاً: اللفظ والمعنى

### الجاحظ

تكميلي ٢٠١٩

← **وضح رأي الجاحظ في قضية اللفظ والمعنى؟** ←

يرى الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه

← **علل:** يرى الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه.

لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

شتوي ٢٠١٩

← **يقول الجاحظ:** (المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك)

← **لا يعني الاهتمام بالصياغة اللفظية لدى الجاحظ أنه أهمل المعنى، وضح ذلك.**

أكد الجاحظ أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتنجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي.

نظامي ٢٠٢١

← **يرى الجاحظ أن الأدب يكون أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي إذا اجتمع فيه شرف المعنى وبلاغة اللفظ**

### ابن قتيبة

← **وضح ابن قتيبة للفظ والمعنى، مجتمعين في الشعر، أربعة أقسام:**

(أقسام اللفظ والمعنى في الشعر عند ابن قتيبة)

١- ضَرَبٌ حَسَنٌ لَفْظُهُ وَجَادٌ مَعْنَاهُ.

٢- ضَرَبٌ حَسَنٌ لَفْظُهُ وَحَلَا، فَإِذَا فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْ هُنَاكَ فَائِدَةً فِي الْمَعْنَى.

٣- ضَرَبٌ جَادٌ مَعْنَاهُ وَقَصُرَتْ أَلْفَاظُهُ.

٤- ضَرَبٌ تَأَخَّرَ مَعْنَاهُ وَتَأَخَّرَ لَفْظُهُ.

### ابن طباطبا

← **وضح رأي ابن طباطبا في قضية اللفظ والمعنى؟**

يرى ابن طباطبا العلويّ العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد

### ابن رشيق القيرواني

← **وضح رأي ابن رشيق القيرواني في قضية اللفظ والمعنى؟**

سار ابن رشيق القيروانيّ على نهج ابن طباطبا، فعّد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، ولا يمكن الفصل بينهما.

← **يقول ابن رشيق:**

نظامي (٢٠٢٠): صاحب هذا القول هو...

(اللفظ جسمٌ وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد؛ يضعف بضعفه، ويقوى بقوّته) فالمعنى الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.

← **هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من: ابن طباطبا وابن رشيق في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟**

قارن بين ابن قتيبة، وكل من: ابن طباطبا وابن رشيق في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى

ابن طباطبا وابن رشيق: نظر إلى اللفظ والمعنى على أنّهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يُفصل بينهما.

ابن قتيبة: قسّم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام، ويظهر منها أنه لا يعدّهم وحدة متماسكة فمن أقسام الشعر لديه ضربٌ حسنٌ لفظه وحلا فإذا قشّته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

← **يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجم إلى لغة أخرى بطلَ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم؟**

لأن الجاحظ يرى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره، أما اللغة وما يتبعها من: الوزن، وتخيّر اللفظ، وغيرها من الأمور التي اهتمّ بها الجاحظ فستتغيّر بلا شك.

← **هل تجد لكل من: اللفظ والمعنى مزية على الآخر في الأدب؟ (يترك للطالب حرية التعبير)**

لا مزية لأحدهما على الآخر، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى، كل منهما انعكاس للآخر

## سادساً: الصدق والكذب في الشعر

المبادئ التي سارت عليه آراء النقاد في مفهوم الصدق والكذب في الشعر:

( ١ ) أعذب الشعر أكذبه.

( ٢ ) أعذب الشعر أصدق.

( ١ ) أعذب الشعر أكذبه

← ما المقصود بالكذب في الشعر؟ عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيّد بمعايير العقل والمنطق، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي

مثال : من ذلك قول البحريّ في مدح الشيب:

والصارمُ المصقولُ أحسنُ حالةً يوم الوغى من صارمٍ لم يُصقلِ

خالف البحري الواقع والمنطق حين مدح الشيب، وهو عرفاً علامةً على التقدّم في السنّ، فشبهه من ناحية اللون بالسيف الذي يُصقل فيكون أبيض اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة، وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.

تكميلي ٢٠٢٠: من المبادئ التي سار عليها النقاد مبدأ (أعذب

الشعر أكذبه) ومع ذلك فقد أخذوا على الشاعر قوله:...

← ما المأخذ على المتنبي في قوله مادحاً:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

الجواب : تجاوز المتنبي حدود الخيال المعقول، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة.

سؤال : دعا النقاد إلى استخدام أدوات تقرب المبالغة إلى نفس المتلقي، وضح ذلك.

الجواب : استحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظاً مثل: (لو – يكاد) وما جرى مجراها، ومن ذلك قول الشاعر:

يكادُ يمسُّكُه عِرْفانَ راحته ركنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلِمُ

(ركن الحطيم: بناء على شكل نصف دائرة من الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة، وهو جزء من الكعبة)

نظامي ٢٠١٩: ما المبدأ النقدي للبيت (يكاد..)

عبّر الشاعر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده، وفي هذا مبالغة قرّنها باستخدام اللفظ (يكاد) قال البحريّ:

كلّتمونا حدود منطقكم والشعرُ يكفي عن صدقهِ كذبهِ

( ٢ ) أعذب الشعر أصدقه

تكميلي ٢٠١٩: عرف

← **وضح المقصود بالصدق في الشعر؟** أن تكون الصورة الأدبية معبرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

(ليلي الأخيلىة: شاعرة عربية عُرفت بجمالها وقوة شخصيتها)

مثال ١ : قالت ليلي الأخيلىة:

قومٌ رباطُ الخيلِ وسَطُ بيوتهمِ وأسنَّةُ زُرُقٍ يُخلنَ نجومًا

صوّرت الشاعرة الخيول المجتمعة وسَط البيوت بالليل، والرماح الزرقاء بنجوم الليل، وهي صورة

نظامي ٢٠١٩: حدد المبدأ النقدي للبيت (قوم...)

مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

← **وضح سبب استحسان النقاد العباسيين أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أصدقه) الصورة في قول ليلي**

صيفي ٢٠١٨

الأخيلىة؟

اشترط النقاد العباسيون أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أكذبه) أن تكون الصورة الأدبية معبرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق. وقد جاءت الصورة في البيت السابق على هذا النحو إذ صوّرت الشاعرة الخيول المجتمعة وسَط البيوت بالليل، والرماح الزرقاء بنجوم الليل، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

مثال ٢: قال حسّان بن ثابت:

وإنّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلهُ بيتٌ يُقالُ إذا أنشدتهُ: صدقًا

← صيغة أسئلة الوزارة بالإضافة إلى الأسئلة السابقة: حدّد المبدأ النقديّ في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون البيت (من الأبيات السابقة)

← سؤال ( ٣ ) / صفحة ٤٣:

قال ابن المعتز:

قالت: كَبِرْتُ وَشِيتَ، قلتُ لها: هذا غُبارٌ وقائعُ الدهرِ

أ - وضح الصورة الفنية في البيت:

ب - إن كنت ناقدًا، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق؟ وضح إجابتك.

الإجابة: أ - صوّر الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس.

ب - من باب الكذب؛ لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع، فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السن.

المنطلق في اللغة العربية	المناهج الأدبية في العصر الحديث	النقد الأدبي
الفصل الدراسي الأول		الوحدة الثالثة

### مفهوم المذهب الأدبي

← **المذهب الأدبي:** جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغة غالبية تُميّز ذلك النتاج من غيرها في فترة معينة من الزمان.

← لا يقتصر المذهب الأدبي على فرد واحد، بل يشمل عدداً كبيراً من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة، مع التنبه إلى وجود ميزات خاصة يتسم بها أدب أديب ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.

← **كيف يتكوّن المذهب الأدبي؟** يتكوّن المذهب الأدبي تدريجياً حيث تتعايش آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثم تزول الآثار القديمة رويداً رويداً حتى تتلاشى أما المذهب اللاحق.

← **كيف انتقل تأثير المذاهب الأدبية إلى أدبنا العربي؟**

( ١ ) عن طريق الاتصال الثقافيّ

( ٢ ) عن طريق حركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية.

← **عرف عصر النهضة العربية:** يُطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدّت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وما رافقها من اتّصال بين الشرق والغرب أدى إلى ارتقاء الآداب العربية بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني.



### أولاً: المذهب الكلاسيكي

← ظهرت الكلاسيكية في أوروبا بعد حركة البحث العلميّ التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلاديّ، بدأت في إيطاليا، ونمت وازدهرت في فرنسا؛ لإحياء الثقافة والآداب اليونانية واللاتينية.

← **عرف المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة):**

الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربيّ: الجاهليّ، والإسلاميّ، والأمويّ، والعباسيّ.

← **رائد المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة):**

تكميلي ٢٠١٩: (رائد الإحياء والنهضة هو...) دائرة

محمود سامي الباروديّ.

## ← أتباعه :

من مصر : أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، علي الجارم.  
 من العراق : عبد المحسن الكاظمي، جميل صدقي الزهاوي، معروف  
 الرصافي، محمد مهدي الجواهري.  
 من الأردن : عبد المنعم الرفاعي.  
 من سوريا : خير الدين الزركلي.

— وقد سار هؤلاء وغيرهم على نهج الشعراء القدماء فأشبهوهم في:  
 أساليبهم، وصورهم، ومباني قصائدهم، وأغراضهم.

## ← ما سبب إطلاق اسم (مدرسة

الإحياء والنهضة) على المذهب  
 الكلاسيكي؟

لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب  
 وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه  
 من جديد بعد أن أثقله الضعف  
 والصنعة في العصور المتأخرة، باتخاذ  
 منهج الشعر العربي القديم الأصيل  
 نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

## لامية البارودي

← يحاكي فيها القصيدة الجاهلية.

← وضع أهم معالم المذهب الكلاسيكيّ وسماته الفنية في لامية الباروديّ:

( ١ ) المقدمة الطليئة:

حيث يخاطب رفيقه في السفر، ويطلب إليه إلقاء التحية على ديار محبوبته اليت خلت منها ومن قومها، وتغيّرت  
 حالها، فأصبحت أطلالاً لا تدور فيها الطباء، ثم يصف أثر هذه الأطلال في نفسه والذكريات التي أعادتها  
 وتسببت في بعث اشواقه وبكائه، شأنه في صنيعه هذا الشأن الشعراء الجاهليين، مثل: امرئ القيس، وطرفة بن  
 العبد، وغيرهما، يقول البارودي:

ألا حيّ من أسماء رسَم المنازل  
 خلاءً تعفّتها الروامسُ والتقت  
 فالأياً عرفتُ الدار بعد ترسُم  
 غدتُ وهي مرعى للظباء وطالما  
 فللعيّن منها بعد تزيبال أهلها  
 فأسبّلت العينان فيها بواكف  
 ديار التي هاجت عليّ صبابتي

وإن هي لم ترجع بياناً لسائل  
 عليها أهاضيّبُ الغيوم الحوافل  
 أراني بما كان الأمس شاغلي  
 غنتُ وهي مأوى للحسان العقائل  
 معارفُ أطلالٍ كَوَحِي الرسائل  
 من الدمع يجري بعد سحّ بوابل ←  
 وأغرّت بقلبي لاعجاتِ البلابل

(المفردات: الروامس: جمع الرامسة، وهي الريح التي تثير التراب وتدفن الآثار/ أهاضيّب: جمع أهضوبة، وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر/ العقائل:  
 جمع عقيلة، وهي السيدة الكريمة/ واكف من الدمع: أي الدمع الغزير/ أغرّت بقلبي لاعجاتِ البلابل: أشعلت نار الهوى والشوق في قلبي)

نظامي (٢٠٢٠)  
 الخصيصة الفنية التي  
 تتجلى في البيت من  
 خصائص المذهب  
 الكلاسيكي ... (الجواب:  
 استخدام الصور الشعرية  
 المألوفة)/ نظامي ٢٠٢١

( ٢ ) الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعية، إذ يشير إلى عدل من يلومه على حبه وما آلت إليه حاله، يقول:

تعلقتُها في الحيّ إذ هي طفلةٌ  
فلما استقرّ الحبُّ في القلب وانجلتْ  
وإذ أنا مجلوبٌ إليّ وسائلي  
غيابتهُ هاجتْ عليّ عواذلي

( ٣ ) الانتقال إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظاً وافراً، يقول:

من القوم بادٍ مجدهم في شمائلهم  
إذا ما دعوت المرء منهم لدعوةٍ  
ولا مجد إلا داخلٌ في الشمائل  
يكون عشاء الزادٍ آخر آكلٍ  
على عجلٍ لبّاك غير مسائل  
ويوم اختلاج الطعنٍ أوّل حاملٍ

( ٤ ) تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء.

( ٥ ) استخدم البارودي في قصيدته الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء،

ومنها: (تعفّتها، الروامس، أهاضيب).

( ٦ ) استخدم البارودي معاني وموضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة، مثل:

— اندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار وتراب.

— والظباء التي ترعى في الديار بعد خلوها من أهلها.

— والفخر بالقوم ومجها وفضائلهم

( ٦ ) استعمال الصورة الشعرية المألوفة لدى الشعراء القدماء ذات الطابع الحسيّ الماديّ، يقول: نظامي ٢٠٢١

فأسبَلتِ العينانِ فيها بواكفٍ  
من الدمع يجري بعد سحّ بوابلٍ

فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير المنهمر.

شتوي ٢٠١٩: كيف يوازن الكلاسيكيون بين العقل والعاطفة

شتوي ٢٠١٨ / نظامي ٢٠١٩

خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربيّ:

١— يحاكي القدماء في بناء القصيدة من حيث تعدّد الموضوعات، فنجد في القصيدة: المقدمة الطللية، والحديث عن المحبوبة، ثم الفخر بالقوم...

٢— يلتزم القافية الواحدة.

٣— يحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.

٤— يتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فيوازن بذلك بين العقل والعاطفة، فمن صورهم: تشبيه الدمع بالمطر الغزير، وهي صورة مادية حسية بعيدة عن الخيال الجامح.

← علل: استحدثت أتباع المنهج الكلاسيكي أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي.

فعلوا ذلك بما يناسب عصرهم وما استجدّ فيه من ظروف وأحداث، ومن ثمّ، موضوعات جديدة تعبّر عن تلك الظروف والأحداث.

صيفي ٢٠١٨

← ما (الأغراض/ الموضوعات) الشعرية الجديدة التي استحدثتها أتباع المذهب الكلاسيكي؟

(١) الشعر الوطني (٢) الشعر الاجتماعي (٣) الشعر المسرحي

← س٣/ص٤٨: هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي؟ وضح ذلك.

استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجدّ فيه من ظروف وأحداث، ومن ثمّ، موضوعات جديدة تعبّر عن تلك الظروف والأحداث، فظهر مثلاً: الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدماء.

← س٥/ص٤٨: اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، مُعارضاً بذلك

قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مطلعها:

لكلّ شيءٍ إذا ما تمّ نقصانٌ فلا يُغرّ بطيب العيش إنسانٌ

ثمّ استخلص منها أهمّ ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

مشّت على الرّسم أحداثٌ وأزمانٌ	قمّ ناجٍ جَلَقٌ وأشدُّ رسمٌ من بانوا
رثُ الصحائفُ، باقٍ منه عُنوانٌ	هذا الأديمُ كتابٌ لا كفاء له
ولا زهتُ بني العباسِ بغدانُ	لولا دمشقٌ لما كانت طليطلٌ
الأرضُ دارٌ لها (الفيحاء) بستانُ	قال الرّفاق وقد هبّت خمائلها
والشمسُ فوق لُجَيْنِ الماءِ عقيانُ	دخلتها وحواشيها زمردةٌ
لو أنّ إحسانكم يجزيه شكْرانُ	يا فتيةَ الشام، شكراً لا انقضاء له
فالملكُ غرسٌ وتجديدٌ وبنيانُ	شيدوا لها الملكُ وابنوا رُكنَ دولتها
تفرّقت فيه أجناسٌ وأديانُ	الملكُ أن تتلاقوا في الهوى وطنُ

(الفردات: جَلَقٌ: اسم لمدينة دمشق/ بانوا: ابتعدوا/ بغدان: المقصود مدينة بغداد/ الفيحاء: المقصود مدينة دمشق/ عقيان: الذهب الخالص)

### يظهر في القصيدة محاكاة القدماء من خلال:

١- يخاطب الشاعر الرفيق على طريقة الشعراء الجاهليين.

٢- يقف على الأطلال.

٣- يلتزم وحدة القافية في القصيدة.

٤- سلامة التراكيب والأساليب اللغوية.

٥- يحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة مثل: (بانوا، الرسم، حواشيها)

٦- نجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء، مثل الدعوة إلى الحرص على العز والمنعة.

٧- الصورة الشعرية جاءت حسية ملموسة تحتكم إلى العقل، كقوله: (والشمس فوق لجين الماء عقيان) إذا يشبه

أشعة الشمس بالذهب، فابتعد عن الخيال الجامح.

تكميلي ٢٠٢٠: الخبيصة  
الفنية في البيت (دخلتها  
وحواشيها زمردة): ....

## ثانياً: المذهب الرومانسيّ

← ما المقصود بالمذهب الرومانسيّ : مذهب أدبيّ أُطلق على الشعراء الذي نادوا بضرورة التحرر من القواعد

والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال،

وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظّفوا

الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين

← ليس هناك قواعد محدّدة للرومانسية، إذ تُعدّ الرومانسيّة القواعد المسبّقة في الأدب قيوداً تُحُدُّ من إبداع

الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعوريّة إلى الآخرين. شتوي ٢٠١٩: وضع موقف الرومانسية من القواعد المسبقة في الأدب

للمذهب الرومانسيّ عدّة مدارس واتجاهات، ما الأمور التي تجمعها، والأمر التي تختلف فيها؟

يجمعها : التحرّر من القواعد

تختلف في : الاهتمامات والمضامين والأساليب.

يضمّ المذهب الرومانسيّ عدّة جماعات أدبيّة (شعرية)، اذكرها.

(١) جماعة الديوان : شكّلها: عبّاس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازنيّ، عبد الرحمن شكري

(٢) شعراء المهجر : منهم: جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة.

(٣) جماعة أبولو : ومن شعرائها: أحمد زكي أبو شادي، وإبراهيم ناجي.

نظامي ٢٠١٩: من أتباع المذهب  
الرومانسي (ضع دائرة) جبران

نظامي ٢٠٢٠: خالف إيليا أبو ماضي قواعد المذهب الرومانسي في هذه القصيدة بالتزامه .... (الجواب: التزامه القافية الواحدة)

## قصيدة (فلسفة الحياة)

للشاعر: إيليا أبو ماضي

( ١ ) افتتح الشاعر قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية، فلم يقف على الطلل، بل بدأ بموضوعه مباشرة، وهو الدعوة إلى التفاؤل والاستمتاع بالحياة، إذ يتساءل متعجباً ممن يشكو الحياة من غير علة أو مرض ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الوردة إلا الشوك، يقول:

أيهذا الشاكي وما بك داءُ      كيف تغدو إذ غدوتَ عليلاً؟  
إنَّ شرَّ الجُناة في الأرضِ نفسٌ      تتوقى قبل الرحيل الرحيلاً  
وترى الشوك في الورود وتعمى      أن ترى فوقها الندى إكليلاً

( ٢ ) ثم يؤكد فكرته بأدلة تُخاطب الوجدان والعاطفة، موظفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره، فيتخذ من الطيور في سلوكها مثلاً ينبغي أن يحتذيه الإنسان، يقول:

تنغنى والصقر قد ملكَ الجوّ      عليها والصائدون السبيلاً  
تنغنى وقد رأتَ بعضَها يُؤ      خذُ حياً والبعضَ يقضي قتيلاً  
تنغنى وعمرُها بعضُ عامٍ      أفتبكي وقد تعيشُ طويلاً؟  
وتعلمُ حبَّ الطبيعة منها      واتركُ القال للورى والقيلاً

( ٣ ) ويستمرّ الشاعر في التعبير عن فكرته بالنهج نفسه، داعياً إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة، يقول:

كنْ هزّاراً في عشّه يتغنى      ومع الكبل لا يُيالي الكبولا  
لا غراباً يطاردُ الدود في الأرز      ض وبوماً في الليل يبكي الطلولا  
كنْ غديراً يسيرُ في الأرض رقرا      قاً فيسقي من جانبيه الحقولا  
كن مع الفجرِ نسمةً تُوسع الأرز      هار شماً وتارةً تقبيلاً  
ومع الليل كوكباً يُونسُ الغا      بات والنهر والرُبى والسهولا

( ٤ ) يُنهي قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتداءً بها، يقول:

أيهذا الشاكي وما بك داءُ      كنْ جميلاً ترى الوجود جميلاً؟

أهمّ خصائص الرومانسيّة من خلال قصيدة (فلسفة الحياة) للشاعر: إيليا أبو ماضي:

( ١ ) الوَحْدَةُ الموضوعيّة: فالشاعر جعل قصيدته حلقة واحدة مُحكّمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعية، إذ تتناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القديمة التي تعددت فيها الموضوعات.

( ٢ ) التزم الشاعر في هذه القصيدة **بالقافية**، ولكنه في قصائد أخرى تحرّر من القافية مثل قصيدة (المساء) فهو يمثل المذهب الرومانسيّ الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحدّ من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون.

( ٣ ) الألفاظ والمعاني: يُلاحظ في القصيدة أن الشاعر

استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفيّ، بما يتناسب مع توجهات الرومانسيين العاطفية، مثل: (الشاكي، ودا، وتغنّي، والورود).

أمّا المعاني فهي جديد غير مألوفا تُشعُّ بالعاطفة، فهو يدعو إلى التفاؤل والتمتّع بالحياة وبالطبيعة وجماها.

( ٤ ) الصورة الشعرية: استمدّ الشاعر صورته من: الطبيعة الحية التي أحسنَ توظيفها.

استمدّ الشاعر صورته من: الطبيعة الحية التي أحسنَ توظيفها.

لتعبّر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة، فجعلها — على مذهب الرومانسيي — كائناً يفيض بالحياة، فالورود تتكلل بالندى، والطيور تغني أجمل الألحان، والغدير يسير مترقّقاً يسقي الحقول.

( ٥ ) الخيال: لقد أطلق الشاعر العنان لخياله الشعريّ وعاطفته فحلّق بالمتلقّي في أجواء الطبيعة التي اتّخذها أداة تُعينه على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعورية الكلية المبتوثة في القصيدة.

تكميلي ٢٠١٩



خصائص المذهب الرومانسيّ في الأدب العربي:

١ — يتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية.

٢ — يرفض القواعد والأصول.

٣ — يُطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.

٤ — يستمدّ الصور الشعرية من الطبيعة الحية. ←

صيفي ٢٠١٨

### ← كيف نظر الرومانسيون إلى الطبيعة؟

نظروا إليها على أنها كائن حيّ ينبض بالحياة.

نظامي ٢٠١٩: ما موقف الرومانسيين من القافية

### ← علل: دعا أتباع الرومانسية إلى التحرر من قيود القافية.

لأنها تحدد من إبداع الشاعر، فوجد لديهم تعدداً في القافية في القصيدة الواحدة.

### ← علل: هجر الرومانسيون المقدمة الطللية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، وارتزموا الوحدة الموضوعية.

لأنهم يبتعدون عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية.

### ← بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله:

لَسْتُ مَنِّي إِنْ حَسَبْتُ      الشعر ألفاظاً ووزناً  
خالفْتُ دَرُبَكَ دَرَبِي      وانقضى ما كان مَنَّا

يرفض الشاعر إيليا أبو ماضي أن يكون الشعر ألفاظاً جزلة صعبة، أو حرصاً على الوزن فقط، فالشعر عنده مشاعر جيّاشة وأحاسيس وعواطف قيّاسة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشاعر الرومانسي.

### ← وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة، والعاطفة، والصورة الشعرية، ولغة الشعر:

الرومانسية	الكلاسيكية	من حيث:
<ul style="list-style-type: none"> <li>— تتعد عن المقدمات الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة.</li> <li>— تتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية.</li> <li>— لا تلتزم بوحدة القافية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>— تلتزم البناء التقليدي للقصيدة، إذ تبدأ بمقدمة طللية.</li> <li>— وتتعدد الموضوعات التي تناوها القصيدة.</li> <li>— وتلتزم وحدة القافية</li> </ul>	(١) بناء القصيدة
تطلق العنان للعاطفة والخيال، وتهتم بالفرد ومشاعره.	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.	(٢) العاطفة
تستمد الصورة الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف، فقد رأت في الطبيعة كائناً حياً ينبض بالحياة.	تعتمد على الصورة الحسية المادية والمألوفة.	(٣) الصورة الشعرية
تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة، وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية وقوتها.	(٤) لغة الشعر

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي	ولا بد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة	تبخر في جوها وانكسر
كذلك قالت لي الكائنات	وحدّثني روحها المستتر
ودمدت الريح بين الفجاج	وفوق الجبال وتحت الشجر
إذا ما طمحت إلى غاية	ركبت المنى ونسيت الحذر
ولم أتجّب وُعورَ الشعاب	ولا كُبة اللهب المستعر
ومن لا يحب صعود الجبال	يعش أبد الدهر بين الحفر
وقالت لي الأرض لِمَا سألتُ:	أيأ أم هل تكرهين البشر؟
أبارك في الناس أهل الطموح	ومن يستلذ ركوب الخطر
هو الكون حيٌّ يحب الحياة	ويحتقر الميّت مهما كبر
إذا طمحت للحياة النفوس	فلا بد أن يستجيب القدر

ترك الشاعر المقدّمة الطليّة التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة، وهو استنهاض إرادة الحياة لتحقيق وجوده وتلبية طموحه، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية، كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية، مثل: (يعانقه، شوق، المنى)، ونرى المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل محاربة الظلم، وكسر القيد، مثلما نجد الصور الشعرية المستدّة من الطبيعة التي أضحت كائناتاً حياً لدى الشاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة، فأطلق الشاعر العنان لعاطفته وخياله.



← المذهب الواقعي هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليوميّ كما هي من غير أية مثاليّة.

← ما المآخذ الذي أخذه الواقعيون على الرومانسيين؟

١- مبالغتهم في الخيال.

٢- رأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية.

نظامي ٢٠١٩

← من أين يستمدّ الكتاب الواقعيّ مادته الأدبية وشخصياته؟ ←

المادة الأدبية: يستمدّها من مشكلات العصر الاجتماعية.

الشخصيات: يستمدّها من الطبقة الوسطى أو طبقة العمّال.

← وبذلك تكون الواقعية ممزوجةً بنفْس الأديب وقدراته الفنية.

← نهج الأدب العربيّ الواقعيّ نهجاً خاصاً، ممّ استوحاه؟ استوحاه من الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية

← علل: ظهور المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ؟

لتصوير الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس بقصد الإصلاح.

أبرز أعمال  
الأدب العربيّ  
المتمثلة للمذهب  
الواقعيّ

تكميلي ٢٠١٩: العمل الذي  
يعدّ مثلاً على المذهب الواقعي  
هو (ضع دائرة) رواية الأرض

- فكتب طه حسين مجموعته القصصية (المغذّبون في الأرض)
- وكتب عبد الرحمن الشرقاوي رواية (الأرض)
- وكتب توفيق الحكيم رواية (يوميات نائب في الأرياف)
- وكتب يوسف إدريس رواية (الحرام)
- وكتب نجيب محفوظ مجموعته القصصية (هَمْس الجنون)

شتوي ٢٠١٨: قارن من حيث إيجاد الحلول/  
نظامي ٢٠٢١: مقارنة من حيث الاختلاف

عدد أهمّ اتجاهات المذهب الواقعيّ.

(١) الواقعية النقدية

— تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها.

— تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول.

— تُعدُّ القصة والرواية مجال الواقعية النقدية الأكبر، وتليها المسرحية.

(٢) الواقعية الاشتراكية

— تجعل العمل الأدبي قائماً على تصوير الصراع الطبقيّ بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية.

— تجعل طبقة الرأسماليين والبرجوازيين مصدر الشرور في الحياة، فتدينها وتكشف عيوبها، وتنتصر للفلاحين والعمال، وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم.

— تُقدّم الواقعية الاشتراكية حلولاً للمشكلات التي تتناولها.

## نموذج قصصي يمثل المذهب الواقعي

للقاص الأردني (أمين فارس ملحس)

قصة بعنوان (نظرة ملؤها الأمل)

ارتفع صوت البائع المتجول في الحي الذي أقطن فيه منادياً على بضاعته من الخضروات، كالبندورة، والكوسا، والبادنجان، والقرنيط، والملفوف. خرجت من الباب لكي أنتقي ما يلجؤ لي من خضرواته، ولما وصلتني العربة كانت عيناى مصوّبتان إلى كومة الخضار تبحتان عن أحسن حبة بندورة، وأرشق كوساية، وأشدّ ثمرة بادنجان اسوداداً، وأكثر ملفوفة النفاً، وأينع قرنيطاً نصوعاً. ورفعت رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود: بكم؟ فوقعت عيناى على وجه شاب صغير لما العشرين من عمره، وتفوّست في وجهه، أتاني أعرف هذا الوجه قبل الآن؟ على كل حال ما لي وما له. وأكبت على العربة لكي أشرع في الانتقاء، ولكنني تحّضت على شفّتيه مشروع ابتسامه خفيفة، وتمّ وميض غريب في عينيه عن شعور يخاله شبيهاً بشعوري أنا نحوه. أتراه قد رأني هو الآخر من قبل؟ على أية حال الدنيا واسعة والخلق كثير. وانتقيت شروتي وهمت أن أحملها في سلّتي إلى داخل بيتي وإذا به يناديني قائلاً: يا أستاذ، نسيت الكوسايات، واستدرت لكي أودعها سلّتي فوق بصري مرّة ثانية على وجهه وابتسامته وعينه. عدت إلى داخل بيتي وأنا أفكر بإصرار وعناد أريد أن أستعيد أين رأيت هذا الشاب. ونشبت المعركة، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ، فقد تابعت الصور في محبّتي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلالها، ولكنها أسرع منه كثيراً. نعم، لقد سبق أن رأيت هذا الشاب، لا بل لقد سبق أن عرفته معرفة جيّدة.

كنت أزور طبيباً من أصدقائي في العيادة المجانيّة التي يعمل فيها موظفاً، والتي يتردد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات، وجاء دور شاب صغير يحمل في يده أوراقاً عرفت فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل، فتناولها الطبيب منه، وأخذ يمعن النظر فيها، ثمّ رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه وقال له مبتسماً: أهنتك يا بني، كلّ شيء على ما يُرام، وصحتك ممتازة.

— ولكنني، يا دكتور، مريض، أوكد لك أنني مريض.

— إنك، يا بني، لست مريضاً، إنك أتيت لي في المرة الماضية لا تشكو شيئاً إلا ألمّاً في الرأس، ومع ذلك قمتُ بفحصك فحصاً دقيقاً فلم أكتشف في أيّ جهاز من أجهزتك أدنى خلل، ولم أكتف بذلك فحوّلتك إلى مختبر التحليل، وها هي ذي نتيجة التحليل بما لا يدع مجالاً للشكّ أنك سليم معافى، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دورهم، مع السلامة.

وما إن أتمّ الطبيب كلامه حتى اعترت الشابّ نوبة عصبية أفقدته السيطرة على نفسه فانفجر في وجه الطبيب صائحاً:

ولكنني مريض، أنا مريض، هل أنت أدري مني بنفسي؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت. ماذا يهتمكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس.

— اسمع، يا بني، إنّ مشكلتك ليست في جسمك، إنّها في نفسك، إنّك شاب متعطّل عن العمل، وكلّ ما هنالك أنّك تريد أن تشتغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً، فأنت إذا برّم بالحياة، حاقد على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كله يسبب لك وجع الرأس الذي تشكو منه.

وما أن سمع الشاب هذا الكلام حتى أضحى كمن مسّته عصاً سحريّ، فأخذت عضلات جسمه المتوترة تتراخي، وتداعى جسمه المتشنج على الكرسيّ دفعةً واحدة، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاء صامت.

أنا متأسّف جدّاً يا دكتور، لا تؤاخذني، أرجوك.

— لا بأس عليك يا بنيّ.

ولمّا تاب إليه وعيه وكفكف دمه رفع رأسه، وقال بنبرة واضحة هادئة:

أرجو المذرة يا دكتور، أنا شاب أكملتُ دراستي الثانوية، ونجحتُ نجاحاً باهراً في الامتحان، وحصلتُ على الشهادة، وأنا الأمل الوحيد لعائلي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر، ولكنّ المشكلة أنّ أمثالي يُعدّون بالألوف، وكلّ هذه الألوف المؤلّفة تريد الوظيفة.

— وهل يُعقل أن توجد لهم ألوف الوظائف الشاغرة؟ اسم يا بنيّ، ما دمتَ قد نجحتَ في الامتحان هذا النجاح الباهر فهذا يعني أنّك ذكيّ أيضاً وعقلك سليم.

— أرجو ذلك، وأشكرك.

— إذا، نحن متفقان.

— طبعاً، طبعاً.

إلا في شيءٍ واحد، وهو هل أنت مريض أم لا؟

وارتسمت على شفّتي الشاب ابتسامة عوجاء، وطأطأ رأسه خجلاً وهو يقول: وفي هذه أيضاً نحن متفقان يا دكتور، أنا لستُ مريضاً.

— عال، عال، جسمٌ سليم وعقل سليم وميدان الحياة واسع فسيح يا بنيّ، هل فهمت؟

ورفع الشاب رأسه إلى الطبيب، ونظر إليه نظرة ملؤها الأمل، وقال:

نعم، فهمتُ. ونهض عن كرسيه فصاح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف.

من خلال النموذج السابق (قصة أمين ملحس) أجب عن الأسئلة الآتية:  
 ← من أين استمد القاص معاني قصته وأحداثها وشخصياتها؟ (ملاحم الواقعية في القصة)

— معاني القصة وأحداثها: استمدتها من حياة الناس الواقعية من غير إغراق في العاطفة والخيال، حيث صور واحدة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها كثير من الناس، وتمثل في قصة شاب فقير، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق، ولا يجد عملاً وحين شعر أنه مريض توجه إلى عيادة الطبيب.

— ألفاظ القصة والتراكيب: مستمدة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية مثل: (كوساية، شروتي، يا أستاذ، نسيت الكوسايات، عال، عال)

— الصراع: صور الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين والعمّال المتمثلة بالشباب الفقير وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين المتمثلة بالطبيب (ماذا يهمكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرعون بمصائب الناس)

— حل المشكلة: وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية التي عرضها، وتمثل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة، ولجونه إلى مهنة بائع الخضراوات، فغير بذلك واقعه إلى واقع أفضل بما يتفق وغاية الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وإصلاح مشكلاتهم

تكميلي ٢٠٢٠: السبب الذي جعل قصة أمين ملحس من الواقعية الاشتراكية لا النقدية...

### خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي:

١— يُصوّر الواقع ويتعد عن الإغراق في العواطف والخيال.

٢— يُركّز على القضايا الاجتماعية، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية، فينتقد المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.

٣— يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية. ← شتوي ٢٠١٩ / نظامي ٢٠٢١

شتوي ٢٠١٨: قارن من حيث الألفاظ

وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتين: الألفاظ والمعاني.

من حيث:	الواقعية	الرومانسية
(١) الألفاظ	— استخدام الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية	— استخدام الألفاظ السهلة العاطفية
(٢) المعاني	— تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال	— استخدام المعاني غير المألوفة التي تشعّ بالعاطفية والخيال، والاهتمام بمشاعة الإنسان الفرد وهمومه.

← لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعيّ، في رأيك. لأنها الأقدر من خلال بنائها الفنيّ على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

← تخيل نهاية أخرى لقصة أمين فارس ملّحس لتصبح ممثلة للواقعية النقدية. تترك الإجابة للطالب.



← الرمزية: مذهب أدبيّ يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب. شتوي ٢٠١٨ / نظامي ٢٠١٩

← علل: يلجأ الرمزيون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بعداً زمزياً إيحائياً يوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب. (صيغة ٢: كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزيّ) لأن أتباع المذهب الرمزيّ يرون أن التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ من محاولة التعبير عنها في ذاتها

نظامي ٢٠٢١

← ما الأدوات الفنية التي تساعد الرمزيين على تكثيف الإيحاءات؟ عنايةهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه.

← كيف تسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النص الأدبيّ؟

تكميلي ٢٠١٩

صيغة ٢: وضّح أهمية تكمن أهمية الرمزية في الأدبيّ؟

من خلال إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجميّ، وتكون محمّلة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثمّ، النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقّي.

← استطاعت الرمزية أن تأخذ مكاناً لها في الشعر العربيّ المعاصر ولا سيّما التفعيلة، فظهرت الرمزية لدى عدد

صيفي ٢٠١٨

من الشعراء، مثل: بدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، ومحمود درويش، وأدونيس.

## نماذج من الأدب الرمزي

### نموذج (١):

قال بدر شاكر السيّاب من قصيدته (رحل النهار) التي نظمها مخاطباً امرأة حين اشتدّ عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت:

وظّف السيّاب اللغة توظيفاً رمزياً إيحائياً في هذا المقطع،  
وضح ذلك من خلال العبارة الآتية: (بين ما توحى به الصور  
الآتية: ) (كان التوظيف يتفق والجوّ العام للمقطع بما يشيع  
فيه من حزنٍ وشعور بالألم والفراق نتيجة المرض)

— (رحل النهار): إيجاء بفقدان الأمل بالشفاء واليأس من  
العودة إلى الوطن والأحبة

— (والبحر يصرخ من ورائك بالعواصف والرعود): إيجاء  
بموم الحياة وأحزائها وآلامها وتحدياتها وعقباتها.

— (والقلعة سوداء في جزر من الدم والمحار): إيجاء بالمرض  
الذي أضحى سجنًا يعيش فيه الشاعر يمنعه من وطنه وأهله.

رحل النهار  
ها إنّه انطفأت دُبالته على أفقٍ توهج دون نارٍ  
وجلستٍ تنتظرين عودة سندباد من السفارٍ  
والبحر يصرخُ من ورائك بالعواصف والرعودُ  
هو لن يعودُ،  
أوما علمتِ بأثّه أسرتهُ آلهةُ البحارِ  
في قلعةٍ سوداءٍ في جزرٍ من الدم والمحارِ؟  
هو لن يعودُ،  
فلترحلي، هو لن يعودُ

← ما الذي أضفته الرمزية في هذا المقطع؟ ما أثر الرمزية في هذا المقطع؟ أضفت الرمزية عمقاً دلاليّاً، وارتقت  
بقيمتها الفنية، وزادت من قدرة الشاعر على التعبير عمّا في أغوار نفسه

← جاءت الصور في المقطع السابق مركبة حافلة بالدلالات الإيحائية التي تعكس نفسيّة الشاعر وما يعانيه، وضح  
ذلك من خلال الصورة الآتية: (بين ما توحى به الصور الآتية: )

— (رحل النهار): لا يتوقف على تشبيه النهار بإنسان يرحل حسّب، وإنما جاء موحياً بفقدان الأمل واليأس.

— (البحر يصرخ): لا يتوقف على تشبيه البحر بإنسان يصرخ، وإنما تجاوز ذلك إلى قسوة الحياة على الشاعر  
وضيقها وصعوبتها

← ما الذي ساعد على إحداث جوّ رمزيّ يوحي بدلالات غنية متنوّعة في قصيدة السيّاب؟

تصافّر الألفاظ والصور في إطار شبكة من العلاقات المترابطة ساعد على إحداث جوّ رمزيّ يوحي بدلالات غنية  
متنوّعة.

**نموذج ( ٢ )**: قال حيدر محمود عن الهاشميين، ودورهم عبر التاريخ، وفضل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على البشرية:

**بين ما توحى الألفاظ والتراكيب المخطوط تحتها:**

- (الشمس): الهداية، العزة.
- (فاستفاقت من بعد طول رقاد): تخلصت من الضلال الذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام.

هاشميون:  
أيقظوا الشمسَ فينا  
فاستفاقت  
من بعد طول رقاد  
وأعادوا وجه الحياة، إليها...  
ليكونا معاً على ميعاد.

**نموذج ( ٣ )**: قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني:

**بين ما توحى الألفاظ والتراكيب المخطوط تحتها:**

الأشباح والغربان والظلمة: المختلون الصهاينة، الظلم والقهر.

لن ينداح في الميدان  
فوق جباهنا التعبُ  
ولن نرتاح، لن نرتاح  
حتى نطرُد الأشباحَ  
والغربان والظلمة

**نموذج ( ٤ )**: بين ملامح المذهب الرمزي في قصيدة تيسير سبول (شتاء لا يرحل) يصف إحساسه بالألم والشعور بالضيق وتفاؤله بتغيير حاله إلى الفرح والسعادة:

**الإجابة:**

يظهر في النص أن الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعداً رمزياً إيحائياً، فحملها دلالات أكثر عمقاً وغنى من دلالاتها المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره؛ ما يرتقي بقيمة النص ويجعله أكثر قبولاً لدى المتلقي، فـ(الغيوم) إحاء بالشعور بالضيق والألم؛ لأنها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية ما يرى الشاعر، وحين يجعلها الشاعر (تمطى) و (تجوب ببطء تخوم السماء) إحاء بمزيد من الضيق والشعور بالألم والضيق، وهو ما توحى به جملة (وخلف في الأرض أحلامنا)، ومن ثم، توحى كلمتا (خصب) و(حب) بالأمل والفرح والسعادة والخير.

على أفقنا تتمطى الغيوم  
تجوب ببطء تخوم السماء  
وتوشكُ تهمسُ أن الشتاء  
تناهى  
وودّع أيامنا  
وخلف في الأرض أحلامنا  
وعوداً بخصب  
ثمارةً حُبِّ  
وعاه ضميرُ الثرى والمطر

علل: يستخدم الرمزيون التعبيرات الرمزية الإيحائية بوصفها أداة فاعلة للتعبير. لأن اللغة العادية في رأي الرمزيين لا تستطيع — في كثير من الأحيان — التعبير بعمق عما في النفس من أفكار ومشاعر

### خصائص المذهب الرمزي في الأدب العربي:

- ١- يستخدم التعبيرات الرمزية الإيحائية بوصفها أداة فاعلة للتعبير
- ٢- يعتني عناية فائقة بالموسيقا الشعرية المنبثقة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصة.

← نظامي (٢٠٢٠) المذهب الأدبي الذي اهتم بالموسيقا الشعرية هو ....

### وضح رأي المذهب الرمزي في اللغة العادية؟

اللغة العادية لا تستطيع — في كثير من الأحيان — التعبير بعمق عما في النفس من أفكار ومشاعر

### وازن بين معنى (البحر) في قول بدر شاكر السياب وهو في الغربية:

البحرُ أوسعُ ما يكون وأنت أبعد ما تكون  
والبحر دونك يا عراق.

### ومعنى (البحر) في قول خليل مطران:

شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء

### الإجابة:

البحر عند السياب: إبحاء بالعوائق والصعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه

البحر عند مطران: مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحرزه.